السّلسلة الأرجوانيّة

طبعة جديدة الإصدار الثالث

التحضير الجيد للبكالوريا

الأستاذة بوسعادي نوال

العلوم الإسلامية

وفق التدرج الوزاري الجديد ومواضيع البكالوريا

جميع الشعب

عكاشة
BOOKSTORE
We can help you
بمكتنا أن نساعدك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السّلسلة الأرجوانيّة

مكتبة عكاشة للنشر والتوزيع

أولاد فايت الجزائر العاصمة

الأستاذة بوسعادي نوال

بالتّعاون مع فريق عكاشة

العلوم الإسلاميّة

الثّالثة ثانوي

وفق التدرج الوزاري الجديد ومواضيع البكالوريا

جميع الشّعب

الطبعة الثّالثة

عكاشة BOOKSTORE

أكثر من مجرد دار نشر

كتاب رقم: 23-05

العنوان: العلوم الإسلامية- السلسلة الأرجوانية
الشّعبة: جميع الشعب
السّنة: الثالثة ثانوي- البكالوريا-
المؤلّف: الأستاذة بوسعادي نوال
الإصدار: الإصدار الثالث 2022-2023
دار النّشر: مكتبة عكاشة للنشر والتوزيع
العنوان: 03 شارع الملعب أولاد فايت الجزائر العاصمة
ردمك: 978-9931-856-54
الإيداع القانوني: أكتوبر 2022
الطّبعة : أكتوبر 2022

مكتبة عكاشة أكثر من مجرد دار نشر

جميع الحقوق محفوظة©
يمنع منعا باتا نسخ أو تصوير الكتاب أو جزء منه إلا بإذن من النّاشر
وأيّ مخالفة لذلك ستعرّض صاحبها للمتابعة القانونيّة

فهرس السلسلة الأرجوانيّة للعلوم الإسلاميّة

1. الفصل الأول

.01 العقيدة الإسلاميّة وأثرها على الفرد والمجتمع 5
.02 وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلاميّة 6
.03 الإسلام والرّسالات السّماويّة 6
.04 العقل في القرآن الكريم 10
.05 مقاصد الشريعة الإسلاميّة 11
.06 منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة. 13
.07 المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلاميّة في العقوبات 16
.08 الصّحة النفسيّة والجسميّة في القرآن الكريم 18

2. الفصل الثاني

.09 من مصادر التّشريع الإسلامي: الإجماع، القياس، المصلحة المرسلة 19
.10 القيم في القرآن الكريم 22
.11 الوقف في الاسلام 24
.12 من أحكام الأسرة في الإسلام: مدخل إلى علم الميراث 25
.13 الرّبا وأحكامه 28

3. الفصل الثالث

.14 من المعاملات الماليّة الجائزة:بيع الصّرف،بيع المرابحة،بيع التّقسيط 30
.15 الحرّية الشّخصيّة ومدى ارتباطها بحرّية الآخرين 32
.16 من أحكام الأسرة في الإسلام: النّسب، التّبنّي، الكفالة 34
.17 العلاقات الاجتماعيّة بين المسلمين وغيرهم 36
.18 خطبة الرّسول ﷺ في حجّة الوداع 37

4. ملحق السّندات القرآنيّة، الجداول والفروق

۞ كلمة الأستاذة ۞

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقني لإعداد هذا الكتاب بعد سنوات مضنيّة من البحث والجمع والتنقيح هذا الكتاب الذي أتى موافقا للتدرجات الجديدة و للمنهاج المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائريّة، والموافق لأسس بناء الاختبارات والفروض الرسمية كامتحان البكالوريا.

هذا الكتاب الذي أرجو من الله أن يساعد طائفة واسعة من الطلبة،

ويكون سندا لزملائي وزميلاتي من أسرة التربية.

ما يمنحني فخرا أن أكون سندا لكل طالب علم ومربٍ،

وأنا لست بخيركم ولا أعلمكم ولكنني منكم وإليكم

جعل الله هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وجعلني في خدمة ديني وأمتي ووطني.

الأستاذة بوسعادي نوال

كلمة فريق عكاشة

عندما كنا صغارا أحببنا المطر فكنا نلعب تحته ونستمتع به،

وعندما كبرنا أحببنا العلم فجمعنا شملنا لأجله، وعقدنا العزم على تسخير أنفسنا له.

"نحن في البداية فقط، صحيح لسنا كبارا ولكن سنكبر معا

سنحاول...نحاول...ونحاول تقديم المساعدة دوما"

01. ۞العقيدة الإسلاميّة وأثرها على الفرد والمجتمع۞

1. تعريف العقيدة الإسلاميّة

۞ **لغة:** مصدر اعتقد، من العقد وهو الشدُّ والرّبط بقوة.

۞ **اصطلاحا:** التّصديق الجازم بوجود الله عزّ وجل وما يجب له من التّوحيد في ألوهيّته وربوبيّته وأسمائه وصفاته والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشرّه.

معلومة إضافيّة: أنواع التوحيد ثلاثة وهي: توحيد الربوبيّة، توحيد الألوهيّة وتوحيد الأسماء والصّفات.

أصول العقيدة الإسلاميّة: ترتكز العقيدة الإسلاميّة على أركان الإيمان الستّة: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشرّه.

2. آثار العقيدة الإسلاميّة

1. على الفرد:

تعرّف الإنسان على ذاته ومصيره:

بالعقيدة الإسلاميّة يتعرّف الإنسان على نفسه وحقيقة وجوده، فإذا عرف نفسه عرف ربه وعرف الغاية التي خُلقَ من أجلها؛ وهي العبادة، وأدرك أنّ الدنيا هي دار العمل وأنّ الآخرة دار الجزاء.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ [آل عمران: 30]

الطّمأنينة والاستقرار النفسي:

المؤمن بالعقيدة الإسلاميّة يعيش مطمئنّ النفس؛ فإذا توجه بقلبه إلى ربّه أنزل الله عز وجل في قلبه السكينة وبَدَّدَ خوفه وحفظه من المصائب.

قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28]

الاستقامة والبعد عن الانحراف والجريمة:

العقيدة الإسلاميّة مصدر لقوة النّفس وثباتها؛ فالمؤمن يخشى الله ويستشعر مراقبته له، فيمتثل لأوامره ويجتنب نواهيه فيستقيم في سلوكه.

قال تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [هود: 112]

2. على المجتمع:

الأخوّة والتضامن:

العقيدة الإسلاميّة تدفع أفراد المجتمع إلى التّآخي والتّآزر والتّضامن فهم كالبنيان المرصوص يَشُدُّ بعضهم بعضا؛ وبالتّالي شعور أفراد المجتمع بالمسؤوليّة تجاه بعضهم البعض. **قال تعالى:**

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10]

الصّلاح والإصلاح:

تَغرس العقيدة الإسلاميّة في نفس المؤمن الصّلاح والاستقامة، فيُصلح نفسه ويصلح غيره بالنّصح وتغيير المنكر مما يؤدّي إلى إصلاح مجتمعه. **قال تعالى:**

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: 10]

تحقّق الأمن:

العقيدة الإسلاميّة تحقّق الطمأنينة والسكينة والاستقامة في الأفراد، فإذا تحقق هذا عمَّ الأمن وانعدم الخوف والجزع وانعدمت الجرائم.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا﴾ [الفتح:4]

02. ۞ وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلاميّة ۞

1. أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة

- ❖ الجهل بأصول العقيدة ومعانيها.
- ❖ التّقليد الأعمى للموروثات.
- ❖ التّعصُّب والغُلُوُّ في الدّين.
- ❖ الغفلة عن تدبر الآيات الكونيّة والقرآنيّة.
- ❖ الانغماس في الملذّات والشّهوات.

2. من وسائل تثبيت العقيدة الإسلاميّة في القرآن الكريم

01- التذكير بمراقبة الله تعالى لخلقه: كثيرا ما يعرض لنا القرآن عظمة الخالق وقدرته في الكون وعلمه الواسع لكلّ ما يصدر عن الإنسان في السّر والعلن، فهو يراقبه ويراه هذا ما يجعل المؤمن مستقيما طائعا لربّه متجنبا لمعصيته.

02- إثارة العقل والوجدان: تكون بتنبيه العقل إلى التأمُّل والتّفكّر في آيات الله تعالى المنظورة (السماوات، الجبال،...)، والمسطورة (القرآن الكريم) فتتحرّك مشاعر الإنسان وينفعل وجدانه فيستيقظ حسّه ليدرك عظمة الخالق فيزداد إيمانه.

> **ملاحظة:** يجب الجمع بين إثارة العقل وإثارة الوجدان

03- رسم الصّور المحبّبة للمؤمنين: حرص القرآن الكريم على تبيين صفات المؤمنين الجميلة الوضيئة وأحوالهم وأخلاقهم الكريمة وما ينتظرهم من النعيم في الجنة هذا ما يجعلنا نحبّهم ونحبُّ أن نكون منهم.

04- رسم صور الكافرين المنفّرة: رسم القرآن الكريم صفات الكفّار المذمومة السيّئة وأثر بُعدهم عن الإيمان في قلوبهم وسلوكهم وما ينتظرهم من العذاب في جهنّم؛ هذا ما يجعلنا نكره أن نكون مثلهم.

05- مناقشة الانحرافات: التي يقع فيها الإنسان لجهله؛ فالقرآن يرد على العقائد المحرَّفة للكفّار تارة بالدّليل العقلي وتارة بالدّليل النقلي ليبيّن أنها على خطأ ويصحّحها.

03. ۞ الإسلام والرّسالات السّماويّة ۞

1. الإسلام دين جميع الأنبياء

1. تعريف الإسلام:

۞ **لغة:** الاستسلام والخضوع والانقياد.

۞ **اصطلاحا: بمعناه العام:** الاستسلام والخضوع لله في كلّ أوامره ونواهيه.

بمعناه الخاص: الرّسالة التي اكتمل بها الدّين، والشّريعة الخاتمة إلى البشر التي بُعِث بها محمّد ﷺ إلى النّاس جميعا في كلّ زمان ومكان.

2. الدّين واحد ورسالاته متكاملة:

النّاظرُ في القرآن الكريم يجد أن الإسلام اسم للدّين المشترك الذي هتف به كلّ الأنبياء وأن الإسلام العظيم دينهم جميعًا ظهر مع بداية النّبوّة من عهد أبينا آدم عليه السّلام وكلُّ الرّسالات دعت إليه من حيث العقائد؛ لأنّ الله عزّ وجلّ بعث جميع الرّسالات لتوحيده وعبادته واختار الإسلام دينا لكلّ أهل الأرض قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: 19] ، والمتمعّن في كتاب الله يجد أن الأنبياء والرّسل ممن سبقوا سيدنا محمداً ﷺ دعوا إلى الإسلام فقد جاء على لسان نوح عليه السّلام ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: 72]، وأُخبرنا عن إبراهيم عليه السّلام ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: 131].

2. الرّسالات السّماويّة

1- تعريف الرّسالات السّماويّة:

هي ما أنزله الله عزّ وجلّ على رسله وأمرهم بتبليغه، ومن الرّسل موسى وعيسى عليهما السّلام.

2- وحدتها:

● **في المصدر:**

تتحد الرّسالات السّماويّة كلّها في المصدر الربّاني فهي من عند الله جلّ جلاله؛ لذلك سُمّيت سماويّة فهي ليست من وضع البشر ولا من نتاج عقولهم.

قال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ [آل عمران: 1-3]

● **في الغاية:**

غاية هذه الرّسالات النّهائيّة هي واحدة وتتمثل في هداية النّاس إلى الله تعالى وتعريفهم به وتعبُّدهم له وحده، وتكمن هذه الغاية في:

- توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة وحده.
- تصحيح العقائد الباطلة وتقويم الفكر المنحرف.
- صيانة الكلّيات الخمس والحفاظ عليها من أي إخلال بها.
- الدّعوة إلى مكارم الأخلاق.

3- تحريف الرّسالات السّماويّة السابقة:

لقد امتدت يد التحريف الى الرسالات السماوية بسبب انعدام السند الصحيح للكتب السماوية السابقة ولانحرافهم عن العقيدة الصحيحة، وقد مسّ هذا التحريف ما يلي:

❖ **أ- على مستوى العقيدة:** فقد أصبحت ديانات شركيّة وثنيّة لا علاقة لها بالتّوحيد.

❖ **ب- على مستوى الشّريعة:** فقد غيّروا وبدّلوا أحكام الله عزّ وجل من عند أنفسهم، لتتماشى مع شهواتهم وأهواء أحبارهم ورهبانهم. قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ۝٧٩﴾ [البقرة: 79] ، قال ابن عبّاس: نزلت هذه الآية في أهل الكتاب -الكتاب المراد به التوراة-.

3. اليهوديّة

أ- **مفهومها:** مصطلح حادث يطلق على الدّيانة الباطلة المحرّفة عن الدّين الحقّ التي بُعِث بها موسى عليه السّلام لبني إسرائيل وهي وفق تصوّرهم قائمة على عهد انتقائيّ مع بني إسرائيل بوساطة موسى، لها كتابها المقدّس (التناخ) وعقائدها وممارساتها وشرائعها.

ب- مصادرها:

● **1- الكتاب المقدس:**

عند اليهود يسمى تناخ "Tanakh" وتعني الحروف بالعبريّة:

أسفار الحكمة والأمثال: KH	أسفار الأنبياء: NA	أسفار التوراة الخمسة: TA

واليهود يضمّون بعضها إلى بعض ليبلغ مجموعها 22 سفرا (منها الأسفار الخمسة للتوراة وهي سفر التكوين، سفر الخروج، سفر العدد، سفر التثنية، وسفر اللاّويين)

● **2- التلمود:**

هو مجموع التراث الدّينيّ والفقهيّ الشّفهيّ لأحبار اليهود، تم تدوينه بين القرن الثّاني والسّادس للميلاد. وينقسم إلى **المشنا** وهي المتن، و**الجمارا** وهي الشّرح.

ج- من انحرافاتها العقائديّة:

1- اعتقادهم في الإله:

- جعلوا لهم إلها خاصّاً بهم فقط وسموّه(يهوه)، وهم أبناؤه وأحبّاؤه، وهو عدوّ لغير بني إسرائيل.
- يؤمنون بصفات لا تليق بالله عزّ وجل ومن ذلك قولهم: إنّ الله فقير وهم أغنياء، وأنّ يديه مغلولتان وأنه ليس معصومًا بل متعصِّبًا مدمّراً لشعبه.
- اعتقاد طائفة منهم أنّ عُزيراً ابن الله.

2- اعتقادهم في الأنبياء: يؤمنون بافتراءات كثيرة على أنبيائهم ومن ذلك:

- نسبوا الردّة إلى (سليمان عليه السلام) وأنّه عبد الأصنام.
- نسبوا إلى (لوط عليه السلام) أنّه شرب الخمر وأنّه زنى بابنتيه.
- نسبوا الزّنا إلى (داود عليه السلام) فولد له سليمان.
- نسبوا الاحتيال إلى (يعقوب عليه السلام) حيث يزعُمون أنّه احتال لأخذ النّبوة والبركة من أبيه إسحاق -عليه السّلام- على حساب أخيه عيسو.

3- اعتقادهم في النّسب:

تُبنى العقيدة اليهوديّة على أساس عِرقيّ فالاعتبار لمن وُلد من أم يهودية لا لمن اعتنق ديانتهم.

4- اتّجاههم إلى التجسيم والوثنيّة:

بدأ هذا التّحريف وموسى عليه السّلام بين ظهرانيهم فعبدوا العجل والكبش والحمل وقدّسوا الحيّة لدهائها.

ملاحظة: إسرائيل كلمة عبرانية مركّبة من (إسرا) بمعنى عبد، ومن (إيل) وهو الإله فيكون معنى الكلمة: عبد الإله واسرائيل اسم لنبي الله (يعقوب) عليه السّلام وهو بريء من تسمية الكيان الصهيوني في فلسطين.

4. النصرانيّة

● **أ- مفهومها:**

مصطلحٌ حادثٌ يُطلق على الدّين الذي بَشّر به سيدنا عيسى عليه السّلام، والنّصارى هم أتباع هذه الدّيانة المحرّفة الذين يدّعون بأنهم يعبدون المسيح إلههم الذي مات على الصّليب ليخلّصهم من الخطيئة.

● **ب- مصادرها:**

1- الكتاب المقدس يتكون من:

أ- **العهد القديم:** مجموع أسفار "**التناخ**" اليهوديّة مع تقسيم عددي مغاير يطلقون عليها العهد القديم، تختلف عدد الأسفار باختلاف المذاهب النصرانية.

ب- **العهد الجديد:** مكوّن من 27 سِفرًا تبدأ بالأناجيل الأربعة: متّى، مرقص، لوقا، يوحنّا، إضافة إلى رسائل بولس وبطرس وغيرهم.

2- التقليد الكنسي: يؤمن الكاثوليك والأرثوذكس (وهما فرقتان من أهم فرق النصارى) بسلطة الكنيسة ممثلة في الباباوات والبطارقة في التّشريع وإصدار قرارات نافذة منها غفران الذنوب أما فرقة البروتستانت فتكتفي بالكتاب المقدس كمصدر وحيد للوحي.

● **ج- من انحرافاتها العقائديّة:**

1- التثليث: الآلهة عندهم ثلاثة أقانيم: الله (الأب)، الابن(عيسى)، وروح القدس(جبريل).

2-الخطيئة والخلاص (الخطيئة والفداء) : يزعم النصارى أن آدم لمّا وقع في خطيئة الأكل من الشجرة احتاج البشر إلى التّكفير وإلى مُخلص لينقذهم منها، ولحبِّ الله ورحمته بالبشر أنزل ابنه الوحيد لكي يُصْلَبَ ويُقْتَلَ تكفيرًا عن تلك الخطيئة، ومن هنا وجب على كل البشر الإيمان بالمسيح ابنا لله ومخلصًا للبشر ومكفّرا عن خطيئتهم لهذا يقدّسون الصليب ويجعلونه شعارهم الدائم.

3- التوسُّط والتّحليل والتّحريم (غفران الذُّنوب): يزعم النّصارى أن رجال الدّين لهم مهمَّة التوسّط بين الله والخلق في العبادة، فعن طريقهم يتم دُخُول الإنسان في الدّين واعترافه بالذنب، هذا ما جعل رجال الدّين يستغلُّون الناس ويُحلّلون لهم ويحرّمون من دون الله، قال تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١﴾ [التوبة: 31] ، وهذا ما أدّى إلى ظهور صكوك الغفران.

5. الإسلام الرسالة الخاتمة

● **أولا: عقيدة الإسلام:**

تتعلّق بكل ما يختصُّ به الله تعالى من أفعال وصفات والرُّسُل الكرام الّذين بعثهم للبشر، والأمور الغيبيّة وهي التي لا يمكن الوصول إلى معرفتها من الملائكة والكتب السّماويّة واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشرّه.

● **ثانيا: مصادر الإسلام:**

❖ **القرآن الكريم:** هو كلام الله عزّ وجل المُنَزَّل على سيدنا محمد ﷺ بواسطة الأمين جبريل عليه السّلام المُعجِزِ بلفظه ومعناه، المتعبَّد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر بلسان عربي، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة النّاس.

❖ **السُّنّة النّبويّة:**

۞ **لغة:** هي الطّريقة والسّيرة.

۞ **اصطلاحا:** هي ما ثبت عن النّبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير.

● **ثالثا: من خصائص الرّسالة المحمّديّة:**

1- رسالة عامّة تخاطب جميع النّاس بغضّ النّظر عن بيئتهم وظروفهم وأزمنتهم.

2- رسالة جامعة لثمرات ومحاسن الرّسالات السّابقة.

3- رسالة تَكَفَّل الله تعالى بحفظها خلافا لما قبلها.

4- خالدة غير مرهونة بزمن معيّن خلافا لما قبلها.

● **رابعا: علاقة الرّسالة الخاتمة بالرّسالات السابقة لها:**

♦ جاءت الرّسالة المحمديّة **خاتمة** للرّسالات السّابقة.

♦ جاءت الرّسالات السابقة **مبشّرة** بالرّسالة الخاتمة، والرّسالة الخاتمة **تصدّق** الرّسالات السّابقة لقوله تعالى: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: 6]

♦ الرّسالة الخاتمة **ناسخة** للشّرائع السّابقة (في الفروع كنسخ صوم الوصال) **ومجدّدة** لها.

♦ الرّسالة الخاتمة **مصدّقة** لما قبلها في الأصول والمبادئ العامة (التّوحيد، الصّلاة، الصّيام ... مع الاختلاف في الشّكل والمقادير).

♦ الرّسالة الخاتمة **مصحّحة** لما طرأ على الرّسالات السّابقة من تحريف.

04. ۞ العقل في القرآن الكريم ۞

1. مفهوم العقل

۞ قوّة ومَلَكَةٌ أُنيطَ بها التكليف.

2. أهمية العقل ومنزلته في القرآن الكريم

لقد اعتنى الإسلام بالعقل عناية كبيرة؛ وجعله مظهرا من مظاهر تكريم الإنسان، وذلك إن دلّ فإنّما يدلّ على منزلته وأهميّته المتمثلة في أنّه:

❖ سرُّ تكريم وتفضيل الإنسان.

❖ مناطُ (أساس) التّكليف.

❖ منشأُ الفكر والإدراك والفهم والتلقّي.

❖ أداةُ وصل الدّين بالواقع وله دور في الاجتهاد.

❖ طريقُ الإيمان بالله تعالى، إذ بواسطته يُفهَم سرّ الوجود والخلق.

3. دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات

كما وُجِدَت الموازين لقياس الأوزان المادّية، وُجِدَ العقل لقياس الأفكار، سواءً الموروثة منها أو المستحدثة، لإظهار حقيقتها، ويتجلّى دور العقل في تمحيص (غربلة) الأفكار الجديدة والموروثات القديمة في:

- ❖ وجوب غربلة ومحاكمة الأفكار والموروثات إلى الشّرع من حيث القبول والردّ.
- ❖ تنقية المنظومة الفكرية من الأفكار الدّخيلة من الغرب كالإلحاد والاستشراق.
- ❖ ذمّ التقليد الأعمى للموروثات وذمّ الجهل واتباع الخرافات.
- ❖ التّحرّر من الجمود والتعصّب.

4. حدود استعمال العقل

مهما أوتِيَ العقل من طاقة إدراكية؛ فإنّه يبقى عاجزا عن تناول الكثير من الحقائق، وإذا حاول الخوض فيها أدّى به الأمر إلى الضّياع الفكريّ.

- ❖ **يمكن إعمال العقل في:** الكشف عن أسرار الخلق والتّدبُّر في الكون في حدود ما خُلِقَ له.
- ❖ **لا يمكن إعمال العقل في:**
  - ♦ الذّات الإلهية (لأنّ العقل محدود لا يدرك اللامحدود).
  - ♦ الأمور الغيبيّة (الجنّة، النّار، البرزخ، ...).
  - ♦ الرّوح وماهيتها: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ [الاسراء: 85].
  - ♦ البحث عن الحكمة من بعض الأمور التعبّديّة إلاّ ما كشفه الله لنا.
  - ♦ الاجتهاد في النّصّ الشرعيّ الصّريح.

✍ **تقويم:** استخرج الأحكام والفوائد من الآية (البقرة :164).

05. ۞مقاصد الشريعة الإسلاميّة۞

1. تعريف مقاصد الشّريعة

۞ **لغة:** جمع مقصد، وهو الغاية، الهدف.

۞ **اصطلاحا:** الغايات والأهداف التي قصدها ربّنا سبحانه وتعالى لتحقيق سعادة الإنسان ومصلحته في الدّنيا والآخرة.

2. المقصد العام للتّشريع الإسلاميّ

تحقيق مصالح النّاس في الدّنيا والآخرة وذلك بجلب المنافع لهم ودفع المضار عنهم.

3. أقسام مقاصد الشّريعة: تنقسم إلى ثلاثة مقاصد مرتّبة كالآتي:

- **أولا: الضّروريات:**

هي ما تقوم عليه حياة النّاس وانعدامها يؤدّي إلى الفساد والهلاك في الدّنيا والآخرة وهي الكلّيات الخمس:

1. حفظ الدّين: هو مجموع العقائد والعبادات، شُرِع لقيامه الإيمان والتوحيد وحدُّ الرّدة.

2- **حفظ النّفس:** شرع الله تعالى لإيجادها التّوالد والتّناسل عن طريق الزّواج وأوجب القصاص والدّية..

3- **حفظ العقل:** العقل هبة ربّانية للإنسان وجب المحافظة عليه، فقد أباح كلّ ما يكفل سلامته وينمّيه كالعلم وحرّم كلّ ما يفسده كشرب المسكرات.

4- **حفظ النّسل:** شرع لحفظه الزّواج وحرّم كل ما يؤدّي إلى اختلاط الأنساب كالزّنا..

5- **حفظ المال:** أوجب الإسلام تحصيله وكسبه بتشريع المعاملات والمبادلات كالبيع والتّجارة وحرّم السرقة والغصب.

● **ثانيا: الحاجيات:**

هي ما يحتاجه الناس من باب التوسعة ورفع الحرج وعند فقدانها لا تتوقف الحياة، إنما تضيق وتتعسّر.

☜ **أمثلة:**

. **العبادات:** رخّصَ للمسافر والمريض الإفطار في رمضان والقصر في الصّلاة، وأباح التيمُّم عند فقدان الماء.

. **المعاملات:** شرع كثيرا من العقود التي تقتضيها حاجة النّاس كالتّجارة، بيع السّلم....

. **العقوبات:** شرعت الدية عند العفو من القصاص.

- **العادات:** إباحة الصّيد.

● **ثالثًا: المقاصد التحسينيّة:**

ما زاد على الضروريّ والحاجيّ يتم بها اكتمال وتجميل أحوال النّاس وتصرُّفاتهم ولا يؤدّي فقدها إلى هلاكٍ أو حرج.

☜ **أمثلة:**

. **العبادات:** الطّهارة (البدن، الثّوب، المكان) ستر العورة، النّوافل...

. **المعاملات:** حرّم الغشّ والتّبذير وحرّم بيع النّجاسات.

. **العقوبات:** حرّم قتل النّساء والصّبيان في الجهاد...

- **العادات:** آداب الأكل والشُّرب.

4. أهمّية ترتيب مقاصد الشريعة

إذا نظرنا في المقاصد وجدناها مرتّبة حسب أهمّيتها، فالضّروريات أولى من الحاجيات، والحاجيات أولى من التّحسينيّات، وحتّى الضّروريات (الكلّيّات الخمس) وجدناها متفاوتة فيما بينها وترجع أهمّية هذا التّرتيب للتّرجيح عند تعارض بعضها مع بعض.

☜ **مثال:**

- جواز كشف العورة للطّبيب لأجل العلاج دليل على تقديم الضّروري (حفظ النّفس) على التّحسيني (ستر العورة).

. إباحة شرب الخمر للمضطرّ في الصّحراء بسبب الظّمأ الشّديد فنُقَدِّم حفظ النّفس (ضروري) على حفظ العقل (ضروري)

06. ۞منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة۞

1. مفهوم الانحراف والجريمة

۞ **مفهوم الانحراف في الإسلام:** هو كل سلوك يترتّب عليه انتهاك للقيم والمعايير التي تحكم سير المجتمع.

۞ **مفهوم الجريمة في الإسلام:** محظورات شرعيّة زجر الله عنها بحدٍّ أو قصاص أو تعزير.

● **أسباب الانحراف:**

- ضعف الوازع الدّيني.
- ضعف الوازع الأخلاقي.
- البيئة الفاسدة.
- ترك العبادات أو التهاون فيها.
- الابتعاد عن ذكر الله تعالى.
- تعاطي المسكرات والمخدّرات.

2. منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة

1. الجانب الوقائيّ للحدّ من الانحراف والجريمة:

● **تقوية الإيمان والوازع الدّيني:**

۞ **الإيمان:** هو التّصديق الجازم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشرّه، وبهذا المفهوم فهو:

❖ قوّة عاصمة ووازع للنّفس من الوقوع في الجريمة.

❖ يُربّي العبد على دوام مراقبة الله تعالى.

❖ المؤمن قويُ الصّلة بالله فلا يقع في المعصية إلاّ إذا ضعفت الصّلة.

❖ الإيمان ليس مجرّد اعتقاد بل سلوك يتجسّد في حبّ الخالق.

● **الحثُّ على العبادات ومكارم الأخلاق:**

۞ **العبادة:** اسم جامع لكل ما يحبُّه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظّاهرة والباطنة مصحوبة بالمحبّة والخضوع.

من آثارها:

❖ ثمرة العبادة هي الاستقامة وهذا يخالف الجريمة.

❖ العبادة تربية وتزكية للنّفس قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾ [العنكبوت: 45]

❖ مبدأ العبادة فعل الأوامر واجتناب النّواهي؛ والجريمة ممّا نهى عنه الله تعالى.

❖ كلما كان الإنسان أعبد كان أبعد عن الجريمة.

2. الجانب العلاجي (العقابي) للحدّ من الانحراف والجريمة:

● **1- مفهوم العقوبة في الإسلام:**

۞ زواجر وضعها الله تعالى للرّدع عن ارتكابِ ما حَظَرَ وتَركِ ما أَمَرَ.

● **2- أنواع العقوبات:**

أ- الحدود:

تعريفها: لغة: المنع **اصطلاحا:** عقوبة مقدَّرة شرعا تجبُ حقّاً لله تعالى.

- أنواعها:

الجرائم	التعريف	العقوبة	المقصد الشرعي من الحدّ
السّرقة	أخذ المال خفية من مكان حِرزه.	**قطع اليد اليمنى** ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ المائدة:38	**ضروريّ** حفظ المال (العدم)
الزّنا	الوطء المحرّم بين الرجل والمرأة من غير نكاح.	**-غير متزوّج (غير محصَن):** 100 جلدة وتغريب عام ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ﴾ النور:2 **-المتزوج(المحصَن):** الرّجم حتّى الموت بالحجارة (قصّة رجم رسول الله ﷺ لماعز) .	**ضروريّ** حفظ العرض والنّسل
القذف	هو اتهام العفيف الشّريف بالزّنا أو نفي نسب الولد إلى أبيه.	**الجلد:** 80 جلدة + رد شهادته + وصفه بالفسق ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾النور:4	**ضروريّ** حفظ العرض (النّسل)
الحرابة	خروج فرد أو جماعة إلى الطّريق العام قصد تشهير السّلاح وإخافة سالكيه.	تختلف العقوبة حسب الجريمة؛ **القتل أوالصّلب أو قطع الأيدي والأرجل من خلاف أو النّفي من الأرض** ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ المائدة:33	**ضروريّ** حفظ النّفس والعرض والمال (العدم)
شرب الخمر	اسم لكل مسكر خَامَرَ العقل أي أتلفه.	**الجلد:** 80 جلدة.	**ضروريّ** حفظ العقل(العدم)

ب- القصاص:

تعريفه: لغة: تتبع الأثر ومعناه المماثلة والمساواة

اصطلاحا: أن يُفعَلَ بالجاني مثل ما فعل بالمجنيّ عليه ويكون في القتل والجرح العمد.

- **أنواعه:**

♦ **الاعتداء على النّفس (القتل العمدي):** هو إزهاق للرّوح.

♦ **الاعتداء على ما دون النّفس:** تكون بالجرح أو الضّرب أو القطع العمد، مع بقاء الإنسان على قيد الحياة.

● **الدية:**

❁ **مفهومها:** هي المال الواجب بالجناية على النّفس أوما في حكمها.

وتكون عقوبة أصلية في الخطأ وبديلة عند التّنازل عن القصاص، قال تعالى: ﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ﴾ [النساء: 92].

❖ **مقدارها:** 1000 دينار ذهبيّ أو 12000 درهم فضّي أو 100 من الإبل عن جابر رضي الله عنه قال: (فرض رسول الله ﷺ في الدّية على أهل الإبل مائة من الإبل وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشّاء ألفي شاة، وعلى أهل الحلل مائتي حلّة) رواه أبو داوود.

❖ **المقصد الشّرعيّ** من تشريع القصاص هو حفظ النّفس.

جـ- التّعزير:

❁ **تعريفه: لغة:** التّأديب.

❁ **اصطلاحا:** عقوبة غير مقدّرة شرعا يقدّرها القاضي حسب المصلحة.

أمثلة عن جرائم التّعزير:

♦ الإفطار في شهر رمضان جهراً عمداً
♦ الغشُّ في البيع
♦ الرّبا
♦ التّزوير
♦ شهادة الزّور
♦ سرقة شيء لم يبلغ نصاب السرقة.

❖ **المقصد الشرعيّ** من التعزير على حسب الجريمة المرتكبة مثلا الرّبا حفظ المال (من الضّروريات)

● **3- خصائص العقوبات في الإسلام:**

1- شرعيّة العقوبة: الإسلام هو الّذي جرّم الأفعال (المحظورات الشرعيّة) وحدّد عقوبتها فهي معيّنة بوصفها جرائم ومقدّرة بوصفها عقوبات وهذا ما يسمى بمبدأ (لا جريمة ولا عقوبة إلاّ بنصٍّ)، فمثلاً في جريمة الزّنا وعقوبتها قال الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: 2] وغيرها من الجرائم.

2- المساواة في العقوبة: يقصد بها أنّ النّصوص التي تقرّر العقوبات تسري على جميع الأفراد دون تفرقة بينهم. فالإسلام اعتبر النّاس سواسية لا فرق بين شريف ووضيع وقويّ وضعيف؛ قال رسول الله ﷺ :(إنّما أهلَك الذين قبلكم أنّهم كانوا إذا سَرَق فيهم الشّريف تركوه وإذا سرق فيهم الضّعيف أقاموا عليه الحدّ).

3- العدالة في العقوبة: العقوبة لا تُصيب إلّا من ارتكب الجريمة قال تعالى:﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الإسراء: 15] ويجب التّثبّتُ من الجريمة قبل إيقاع العقوبة وهذا منتهى العدل لأن الجزاء من جنس العمل.

4- الرّحمة في العقوبة: وذلك بـ:

- مراعاة الفروق الفردية في إيقاع العقوبة على المريض والضّعيف والحامل...
- درء الحدود بالشُّبهات.
- التّشديد في شروط تنفيذ العقوبة.
- تشريع الدّية.
- السّتر في الجرائم التي لا تتعلق بحقوق العباد.

ملاحظة: الحاكم هو من يتولى تنفيذ العقوبة ولا يحقّ لأحد غيره؛ تفاديا للفوضى وتسلسل الانتقام.

● 4- الحكمة من تشريع العقوبات في الإسلام:

- حفظ مصالح النّاس وصيانة نظام المجتمع.
- تطييب خاطر المجنيّ عليه ووليّه.
- التّطهير من الذنوب.
- التأديب والرّدع.
- القضاء على الثّأر.
- التمكين للأمة والاستمرارية في خلافة الأرض.

07. ۞المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلاميّة في العقوبات۞

عن عائشة -رضى الله عنها-: (أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ ﷺ أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) متّفق عليه

1. التعريف بالصحابية راوية الحديث

هي أمُّ المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصّديق زوجة الرّسول ﷺ، كانت أعلم النّساء وأفقههنّ، أكثر النّساء رواية لحديث النّبيّ ﷺ؛ رَوَت 2210 أحاديث، توفّيت سنة 57هـ بالمدينة المنوّرة.

2. شرح المفردات

أهمّهم: أقلقهم وجلب لهم الهمّ.
شأن: أمر.
المخزوميّة: من بني مخزوم هي فاطمة بنت الأسود
يجترئ: يُقدِم، يتشجّع.
حِبّ: محبوب.
أتشفع: أتتوسّط لإسقاط حدّ من حدود الله.
فاختطب: ألقى خطبة.
الشّريف: صاحب المكانة والجاه.
أيم: قسمٌ أصله (أَيْمُنُ) حذفت النون.

3. المعنى الإجمالي للحديث

يبيّن لنا الحديث مدى حرص النّبيّ ﷺ على تطبيق الشريعة الإسلاميّة؛ بغضّ النّظر عن الفاعل وما يتعلّق به، ملغيا بذلك كلّ الحسابات الاجتماعيّة في تطبيق الأحكام، كما بيّن أنّ سبب هلاك الأمم السّابقة يكمن في التّمييز بين طبقات المجتمع وعدم مراعاة الأحكام.

4. الإيضاح والتحليل

1. المساواة

۞ مفهوم المساواة: عدم التّفريق بين الأغنياء والفقراء والأقويّاء والضّعفاء في تطبيق أحكام الحدود.

● **آثارها:**

- تماسك المجتمع.
- تحقُّق الأمن (النفسي، الأخلاقي، الاقتصادي، السّياسي)
- سلامة المجتمع من الفساد والهلاك
- التّمكين الحضاري للأمّة.

2. حكم الشّفاعة في الحدود

۞ مفهومها: التّوسُّط لدى الحاكم لإسقاط حدّ من حدود الله.

۞ حكمها: حرام، لقوله ﷺ: (مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عزّ وجلّ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ).

إذا لم يصل الأمر للحاكم فإن الشّفاعة جائزة لقوله ﷺ: (تَعَافَوْا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ).

● **آثار الشّفاعة في الحدود**

- سبب هلاك الأمم.
- تفشّي الجريمة في المجتمع.
- الإخلال بالنّظام العام.
- ضياع حقوق الضّعفاء.
- انتشار الفساد وعدم الأمن.
- إسقاط العدالة وهيبة القانون.
- ظهور الطّبقية في المجتمع.

الحقّ العام: هو حقّ يشترك فيه كلّ أفراد المجتمع ويتحمّل مسؤوليّته الجميع؛ وهو ما ثبت بحكم الشّرع وارتبط بمصالح العباد.

5. الأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث

1. الأحكام:

- تحريم الشّفاعة في الحدود.
- تحريم السّرقة.
- وجوب العدل بين النّاس.
- مشروعيّة الخُطبة عند الحاجة.

2. الفوائد:

- العدالة لا تعترف بالطبقات والفوارق الاجتماعية.
- الشّفاعة والمحاباة عنوان هلاك المجتمعات.
- حدُّ السّرقة هو قطع اليد وهو عامٌّ للرجل والمرأة.
- عِظَمُ مكانة فاطمة رضي الله عنها.
- الاعتبار بأحوال من مضى من الأقوام لمعرفة أسباب هلاكهم.

تقويم: ما الفرق بين العدل والمساواة؟

08. ۞ الصّحة النفسيّة والجسميّة في القرآن الكريم ۞

1. الصّحة النّفسيّة

1. **مفهومها:** الحالة الّتي يكون فيها الإنسان مطمئنًا وطبيعيّا سويّا في سلوكه؛ ولا يعاني من اضطراب أو قلق.

2. **من طرق حفظ الصّحة النّفسيّة في القرآن الكريم:**

● **1- الفهم الصّحيح للوجود والمصير:**

حتّى يعيش الإنسان مرتاحا نفسيّا لابدّ أن يفهم أن الغاية الّتي خلق من أجلها هي العبادة وخلافة الله تعالى على الأرض، ثمّ ينتقل إلى دار الجزاء ليحاسبه على أعماله، هذا يجعله يخاف من عقاب الله فلا يرتكب المعاصي فيعيش مطمئنًّا، قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون:115]

● **2- تقوية الصّلة بالله تعالى:**

بالذّكر والعبادات وتلاوة القرآن، قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد :28]

● **3- التّزكيّة والأخلاق:**

وذلك بتطهير النّفس من الأمراض المعنويّة والسّيطرة على الدّوافع الغريزيّة التي تؤدّي إلى المعاصي التي تحطّم النّفس والتّحلّي بالأخلاق الفاضلة التي تزرع المحبة والسّعادة في النّفوس، قال تعالى:﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ الشمس9

2. الصّحة الجسميّة

1. **مفهومها:** الحالة التي يكون فيها الإنسان صحيح البدن خاليا من العاهات والأمراض العضوية.

2. **من طرق حفظ الصّحة الجسميّة في القرآن الكريم:**

● **1- الالتزام بالسّلوكيات الصحّيّة:**

أ- الوقاية عن طريق:

- تشريع الطهارة.
- تحريم إلحاق الأذى بالجسم (المسكرات، أكل الميتة).
- النّهي عن الإفراط في الأكل.
- تحريم الفواحش (الزّنا).
- النّهي عن مظاهر القذارة (إتيان النّساء وقت الحيض).
- الالتزام بالحجر الصّحي ومن ذلك ما ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه (أنّ النّبي ﷺ كان إذا عطس غطّى وجهه بيده أو بثوبه وغضّ بها صوته). رواه أحمد والترمذي

ب- العلاج: دعا الإسلام إلى العلاج (مثال: الحجامة) والتّداوي؛ قال ﷺ (لِكُلِّ دَاء دَوَاء).

ج- التّأهيل: الالتزام بالعادات والممارسات الصّحية السّليمة في النوم والأكل والمشي وتجنّب السّيء منها.

● **2- الإعفاء من بعض الفرائض:**

كالتّيمم حال العجز عن استعمال الماء، إباحة الإفطار للمريض والمسافر في رمضان، قصر الصّلاة.

ملاحظة: من طرق **حفظ الصّحة الجسميّة ممارسة الرّياضة النّافعة:** قال عمر رضي الله عنه: (علّمُوا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل).

تقويم: استخرج الأحكام والفوائد من الآية [النّساء:43]

09. ۞من مصادر التّشريع الإسلامي:الإجماع، القياس، المصلحة المرسلة۞

● **بيان مرونة الشّريعة الإسلامية من خلال تعدّد المصادر:**

المقصود بمرونة الشّريعة الإسلامية هي القدرة على إعطاء الحلول لكلّ مشكلة حسب المستجدّات التي تطرأ على حياة النّاس في كلّ بيئة وعصر وبيان حكم الشّرع في كلّ نازلة تستجدّ، فتعدُّد مصادر التّشريع ساعد العلماء في استنباط الأحكام الشرعيّة في المسائل الجديدة مما جعل الشّريعة خصبة مرنة صالحة لكلّ زمان ومكان.

● **تعريف مصادر التشريع:**

۞ هي الأدلّة الّتي نصبها الشّارع دليلا على الأحكام؛ منها المتّفق عليها: القرآن والسنّة والإجماع والقياس ومنها ما هو مختلف فيها كالمصالح المرسلة.

1. الإجماع

● **تعريفه:**

۞ **لغة:** الاتّفاق والعزم.

۞ **اصطلاحا:** اتّفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرّسول ﷺ على حكم من الأحكام الشرعيّة العمليّة.

شرح التعريف (شروط الاجماع) : -**اتّفاق:** يراد به الاشتراك في الاعتقاد أو القول.

-**المجتهدين:** الذين بلغوا درجة الاجتهاد وجيء بهذا الوصف لإخراج من لم يكن مجتهدا كالمقلد أو عامة الناس.

-**المسلمين:** قيد يخرج به أهل الاجتهاد من غير المسلمين كعلماء النصارى وأحبار اليهود.

-**بعد وفاة الرّسول** ﷺ: لأنه في حياته يرجع إليه في معرفة الأحكام والعبرة حينئذ بالوحي.

-**حكم شرعي عملي:** قيد يخرج به الأحكام غير الشرعية، كالأحكام العقائديةواللغوية واحكام العادات وغيرها.

● **حجّيته:** الإجماع حجّة ودليل من الأدلة الشرعية بالإجماع واتّفاق جمهور المسلمين.

● **أدلة حجّيّته:**

♦ **من القرآن:** قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ [النساء:115]

♦ **من السّنّة:** قوله ﷺ: (لا تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَى ضلالَةٍ).

● **أنواع الإجماع:**

- **إجماع صريح:** هو اتّفاق جميع المجتهدين على قول أو فعل صراحة دون مخالفة أحد (حجّة) مثل وجوب الفرائض كالصلاة وتحريم الفواحش كالزّنا.

- **إجماع سكوتي:** هو أن يعمل أو يقول أحد المجتهدين فيعلم به الباقون فيسكتون لا يظهرون معارضة مثل سجود المأموم مع الإمام وإن لم يَسْهُ، ميراث المبتوتة.

أمثلة:

- الإجماع على استخلاف أبي بكر رضي الله عنه.
- إجماع الصّحابة على توريث الجدّة السّدس.
- إجماع الصّحابة على جمع القرآن في مصحف واحد.
- الإجماع على تحريم التّدخين.

2. القياس

● **تعريفه: لغة:** التّقدير والمساواة.

اصطلاحا: هو إلحاق مسألة لم يرد فيها نص بمسألة ورد فيها نص في الحكم، لاشتراكهما في علة ذلك الحكم.

أمثلة القياس:

- تحريم المخدّرات قياسا على الخمر.
- وجوب الزّكاة في الأوراق النّقدية قياسا على الذّهب والفضّة.
- تحريم سبّ الوالدين قياسا على تحريم التأفّف.
- تحريم عقد الزّواج قياسا على عقد البيع أثناء خطبة الجمعة.

أمثلة:

المقيس عليه(الأصل)	المقيس(الفرع)	العلة	حكم الأصل
- الخمر	- المخدّرات	- الإسكار	- التّحريم
-الدّينار الذّهبي/الدّرهم الفضّي	- الأوراق النّقدية	- الثّمنيّة	- وجوب الزّكاة
- عقد البيع	- عقد الزّواج	- الانشغال عن الصّلاة	- التّحريم وقت الصّلاة
- قول "أفّ" للوالدين	- السّبُّ والضّرب	- عقوق الوالدين	- التّحريم
- الوارث القاتل لمورّثه	- الموصى له القاتل للموصي	- سدّاً لباب الفتنة	- الحرمان

● **حجّيته:** ذهب العلماء إلى أنّ القياس من الأدلّة الشّرعيّة.

● **أدلّة حجّيّته: من القرآن:** قوله تعالى: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ۝٢﴾ [الحشر:2]؛والقياس من الاعتبار.

من السّنّة: (ورد أن امرأة خثعمية جاءت إلى الرّسول ﷺ فقالت إنّ أبي أدركته فريضة الحجّ أفأحجُّ عنه؟ فقال لها: أرأيت لوكان على أبيك دين فقضيته أكان ينفعه ذلك؟ قالت: نعم، قال: فدين الله أحقُّ بالقضاء).

عمل الصّحابة: قال عمر بن الخطّاب: "اعرف الأشباه والأمثال وقس الأمور برأيك".

● **أركان القياس وشروطه:**

❖ **المقيس عليه (الأصل):** الأمر الذي ورد فيه نصّ شرعي، يشترط فيه: ♦ أن يكون منصوصا على حكمه أو مجمعا عليه.	❖ **العلّة:** هي الوصف المنضبط المشترك بين الأصل والفرع والذي من أجله شُرع الحكم في الأصل يشترط فيها: ♦ أن تكون وصفا ظاهر منضبطا. ♦ أن يدور الحكم معها وجودا وعدما.
❖ **المقيس (الفرع):** الأمر الذي لم يرد النّصّ في حكمه، يشترط فيه: ♦ أن تكون علّة الأصل فيه. ♦ ألّا يكون له نص خاصٌّ.	❖ **حكم الأصل:** المراد تعدّيه من الأصل إلى الفرع، شروطه: ♦ أن يكون ثابتا بالكتاب أو السّنة أو الإجماع. ♦ أن يكون معقول المعنى. ♦ ألاّ يكون مختصّا به.

3. المصلحة المرسلة

● **1- تعريفها:**

۞ **لغة: المصلحة:** المنفعة، **المرسلة:** المطلقة.

۞ **اصطلاحا:** استنباط الحكم في واقعة لا نصّ فيها ولا إجماع، بناء على مصلحة لا دليل معين من الشّارع على اعتبارها أو إلغائها.

● **2- أمثلة عن المصالح المرسلة:**

- توثيق عقود الزّواج بوثيقة رسمية.
- وضع قوانين المرور.
- وضع مكبّرات الصّوت في المساجد.
- الاعتماد على البصمة الوراثية (ADN) لإثبات النّسب.
- فرش المساجد.
- اتّخاذ السّجون في عهد عمر بن الخطّاب.
- جمع الصّحابة للقرءان الكريم في مصحف.
- الخطّ الذي يوضع لتسوية الصّفوف.
- قتال مانعي الزّكاة في عهد أبي بكر الصديق (حروب الرّدّة).

● **3- حجّيتها:** اتّفق العلماء على أنّ العمل بالمصالح المرسلة لا يكون في الأمور التعبّدية ولا الأمور المنصوص عليها شرعا كالحدود والكفّارات، إنّما يعمل بها في باب المعاملات وقضايا العباد والبلاد، فهي حجّة عند المالكيّة واستدلّوا بـ:

- قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة :182]
- عمل الصّحابة؛ كجمع أبي بكر الصّديق للقرآن لوجود مصلحة.
- شرع الله الأحكام لتحقيق مصالح العباد ودفع المضارّ عنهم، والرّسول ﷺ ما خُيّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما.
- أنّ الحوادث تتجدّد والمصالح تتغير والنّصوص محدودة فالعمل بالمصلحة المرسلة يجعل الشّريعة مرنة صالحة لكلّ زمان ومكان.

● **4- شروط العمل بالمصالح المرسلة:**

- أن تكون ملائمة لمقاصد الشّريعة وألاّ تعارض دليلا.
- أن تكون عامّة لا شخصيّة.
- أن تكون معقولة في ذاتها حقيقةً لا وهماً.

10. ۞القيم في القرآن الكريم۞

1. مفهوم القيم

۞ مجموعة المبادئ والأخلاق والمُثُل العليا التي نزل بها الوحي لتحديد علاقة الإنسان بنفسه ومحيطه وخالقه.

2. من أنواع القيم في القرآن الكريم

أولا: القيم الفردية:

1- **الصّدق:** هو قول الحقّ ومطابقة الكلام للواقع قال تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: 119]

الصّدق ثلاثة أنواع: الصّدق مع الله، مع النّفس ومع الغير.

2- **الحياء:** خُلُقٌ يبعث على فعل المليح واجتناب القبيح ويمنع من التّقصير في حقّ ذي الحقّ. قال تعالى: ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ [القصص: 25]

3- **الأمانة:**

لغة: الصّدق. والأمانة ضدّ الخيانة.

اصطلاحا: هي كل ما يلزم على الإنسان أداؤه وحفظه قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء:58]

● **آثار القيم الفردية:**

- ♦ يزيد المؤمن قوّة وعزًا.
- ♦ نشر المحبّة بين النّاس ويقوّي الصّلة بينهم.
- ♦ تقضي على الأحقاد والجرائم.
- ♦ يحقّق الأمن النّفسي والسّكينة.
- ♦ التقرّب من الله تعالى.
- ♦ حفظ أموال النّاس من الضّياع.
- ♦ البركة في الرّزق.
- ♦ الارتقاء إلى درجة عالية في الجنّة.
- ♦ السّيطرة على الشّهوات.
- ♦ هجر المعصية والإقبال على الطّاعة.
- ♦ يتّصف المرء بالوقار.

ثانيا: القيم الأسرية :

1- **المودّة والرّحمة:** هي الرّفق واللين في التعامل داخل الأسرة.

قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحۡمَةً﴾ [الروم: 21]

2- **المعاشرة بالمعروف:** هي المعاملة الحسنة بين الزوجين القائمة على مبدأ تبادل الحقوق والواجبات.

قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ [النساء: 19]

● **آثار القيم الأسرية:**

- ♦ نشأة الأولاد نشأة سليمة.
- ♦ إشاعة الطّمأنينة والسّكينة.
- ♦ تماسك الأسرة واستمرارها.
- ♦ تقوية العلاقة بين الزّوجين وتفادي الخلافات الأسرية.

ثالثا: القيم الاجتماعية:

1- **التّعاون:** هو مدّ يد المساعدة بين النّاس وقضاء حاجاتهم وبذل الأموال في فعل الخير.
قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [المائدة:2]

2- **التّكافل الاجتماعي:** هو التزام أفراد المجتمع وتضامنهم لإعانة المحتاجين ومساعدة المضطرّين ويكون ماديّا أو معنويا
قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: 1]

● آثار التكافل الاجتماعي:

- تحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية
- تقوية العلاقة بين أفراد المجتمع.
- القضاء على الطّبقية بين أفراد المجتمع.
- المحافظة على وحدة وسلامة المجتمع.

رابعا: القيم السّياسية:

1- **العدل:** إعطاء كل ذي حقّ حقّه
قال تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ﴾ [النساء: 58]

2- **الطاعة:** هي الامتثال لأوامر الحاكم المسؤول عن رعيته في غير معصية.
قال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[النساء:59]
شروطها: - الاستطاعة. - في غير معصية الله.

3- **الشّورى:** طلب الرأي من أهله إمعان النّظر فيه وصولاً إلى الرأي الصّواب.
قال تعالى: ﴿وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ﴾ [الشورى: 38]

● آثار القيم السّياسية:

- القضاء على الاستبداد.
- تقوية الصّلة بين الحاكم والمحكوم.
- تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع.
- سبب لقوة المجتمع.
- استمرارية الدّولة واستقرارها.
- الشّعور بالانتماء وعدم التّهميش.
- صيانة الحقوق وتكافؤ الفرص.

مختصرات تسهيلاً للحفظ ☺

القيم السّياسيّة: العدل، الشورى، الطّاعة → عـــطـــش	**القيم الفرديّة:** الأمانة، الحياء، الصدق → أصـــــح
القيم الأسريّة: المودّة والرّحمة، المعاشرة بالمعروف → مـــرم	**القيم الاجتماعيّة:** التّعاون، التكافل الاجتماعي → تـــك / 2 ت

11. الوقف في الاسلام

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عنه عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إلا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أو وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ.) رواه مسلم

1. التّعريف بالصّحابي راوي الحديث

هو الصّحابي عبد الرّحمن بن صخر الدّوسي، نسبة إلى قبيلة "دَوْس" في اليمن، أسلم على يد رسول الله سنة 7 هـ، أكثر الصحابة رواية للحديث لملازمته النبيَّ ﷺ، روى 5374 حديثا، توفّي سنة 57 هـ، دفن بالبقيع.

2. شرح المفردات

- **انقطع:** توقف.
- **صدقة جارية:** تبرّع دائم مستمر ثوابه حتى بعد الموت (الوقف).

3. المعنى الإجمالي للحديث

يُرغِّب الحديث في اغتنام فرصة الحياة في فعل الخير؛ لأنّه بالموت ينقطع العمل ويتوقف الأجر، ولكنّ من رحمة الله بنا أن جعل لنا بعض الأعمال التي يصلنا أجرها حتّى بعد الموت.

4. الإيضاح والتحليل

● **الوقف**

1. تعريفه:

- **لغة:** الحبس.
- **اصطلاحا:** حبس الأصل وتسبيل المنفعة.
  أو هو حبس المال وصرف منافعه في سبيل الله.

2. حكمه:

مستحبٌّ لقوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [ال عمران :92]

- **مثل:** توقيف الأراضي لبناء مساجد أو مدراس، حفر الآبار، غرس الأشجار، توقيف المصاحف والكتب...
- **أمثلة عن الوقف في الماضي والحاضر:**

- **في الماضي:** وقف عثمان بن عفان رضي الله عنه لبئر رومة في المدينة المنورة.
- **في الحاضر:** مقبرة العاليّة، المسجد الأعظم في الجزائر.

3. آثار الوقف:

نفسيّا	♦ تحرير النّفس من البخل والشُّح.	♦ غرس محبة الغير في نفس المسلم.
اجتماعيّا	♦ تحقيق التّكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.	♦ المساهمة في القضاء على الفقر.
اقتصاديّا	♦ استثمار الأموال وتنميتها. ♦ القضاء على الفقر والبطالة.	♦ تخفيف العبء الماليّ على الدّولة.
أُخرويّا	♦ استمرار الثّواب بعد الموت.	

5. الأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث

● **1-الأحكام:**

- استحباب الوقف.
- وجوب تربيّة الأبناء تربيّة صالحة.
- وجوب طلب العلم النّافع.

● **2-الفوائد:**

- عمل الإنسان ينقطع بعد موته إلا ما استثنى الحديث.
- فضل العلم والتّعلم.
- انتفاع الميت بدعوة الولد الصّالح.
- الحثّ على التّربيّة الحسنة للأولاد.
- من فضل الله تعالى على عباده استمرارية الثواب.

12. ۞من أحكام الأسرة في الإسلام: مدخل إلى علم الميراث۞

1. تعريف الميراث

۞ **لغة:** انتقال الشّيء من شخص إلى آخر أو هو البقاء.

۞ **اصطلاحا:** اسم لما يستحقّه الوارث من مورّثه بسبب من أسباب الإرث سواءً كان المتروك مالا أو عقارا أو من الحقوق الشرعية.

۞ **علم الميراث:** هو العلم الذي يعرف به من يرث ومن لا يرث ومقدار نصيب كل وارث ويسمّى علم الفرائض.

2. مشروعية الميراث

الميراث مشروع بالكتاب والسنة.

دليله من القرآن: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: 7]

دليله من السنة: قوله ﷺ: (ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلأولى رجل ذكر) -متفق عليه- .

3. الحكمة من مشروعيته

- هو وسيلة لانتقال المال وتنميّته والحفاظ عليه من الضّياع.
- هو وسيلة من وسائل صلة الأرحام بعد الموت.
- هو وسيلة لتفتيت الثّروة حتى لا تتضخّم.
- هو وسيلة لتحقيق التّكافل بين أفراد الأسرة.
- اجتناب الخلافات العائليّة والنّزاعات بين الورثة.
- تحديد أنصبة الورثة لإبطال أفعال الجاهليّة القائمة على الظّلم والجور.

4. الحقوق المتعلّقة بالتركة

۞ **مفهوم التّركة:** هي ما يتركه الميّت قبل وفاته لورثته الأحياء. والحقوق المتعلّقة بالتّركة هي:

1- تجهيز الميت: هي ما يلزم الميّت من وفاته إلى دفنه كنفقات الغسل والكفن ...

2- **قضاء الدّيون:** ديون في ذمة الميّت سواءً كان دينا للعباد كالقرض ... أو ربِّ العباد كالزكاة والكفّارات، قال ﷺ: (نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ)

3- **تنفيذ الوصية:** تُنَفَّذ الوصايا في حدود الثلث ولا تكون لوراث.

4- **الإرث:** ما بقي من التركة بعد استيفاء الحقوق.

ملاحظة: أحكام الوصية الواجبة (التّنزيل):هي اقتطاع جزء من التّركة ليُعطى الأحفاد الذين مات والدهم قبل جدّهم ، حسب قانون الأسرة الجزائري في المواد 169 إلى 172 ينزل أحفاد الميت ذكورا وإناثا منزلة أصلهم شرط: - ألاّ يتعدّى الثّلث.

- وألاّ يكونوا وارثي الأصل جدّا أو جدّة أو كان قد أوصى لهم في حياته.

5. أركان الميراث وشروطه

1. أركانه:

- **المورِّث:** هو الميت صاحب التّركة.
- **الوارث:** الشّخص الحي الذي يربطه سبب من أسباب الميراث.
- **الموروث:** الأموال والمنافع التي تصلح أن تكون تركة.

2. شروطه:

- وفاة المورِّث حقيقة أوحكما تقديريّا.
- تحقّق حياة الوارث بعد موت المورِّث.
- العلم بدرجة القرابة ووجهة الإرث.
- انتفاء الموانع.

6. أسباب الميراث

القرابة: هي رابطة النّسب وتشمل الأبوّة، البنوّة، العمومة والأخوّة.

النّكاح: هو عقد الزّواج الشّرعيّ الصّحيح ويلحق به المعتدّة من طلاق رجعيّ ومطلّقة مريض الموت.

الولاء: هي الصّلة بين السّيد والعبد فإذا مات العبد المعتق ولا وارث له ورثه سيّده.

مختصرات تسهيلاً للحفظ ☺

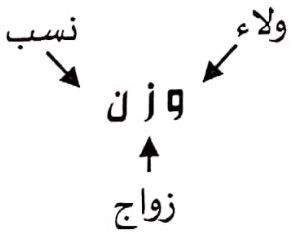

7. موانعه

هي الأوصاف التي توجب حرمان الميراث وعددها سبعة:

- **عدم الاستهلال:** إذا لم يستهلّ المولود صارخا من بطن أمه لا يَرِثُ ولا يُورث.
- **الشّكّ في أسبقيّة الوفاة:** إذا لم نعلم أيٌّ من القريبين مات أولاً كوفاة الأب والابن في حادث مرور.
- **اللّعان:** إذا اتّهم الزوج زوجته بالزّنا وتمّ اللّعان بينهما فلا توارث بينهما؛ (ويرث الابن من أمّه دون أبيه).
- **الكفر:** (اختلاف الدّين) لقوله ﷺ: (لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ.)
- **الرقّ:** ليس للعبد المملوك حقّ في الميراث من أقربائه (لأنه فاقد لأهلية التّملك) وإن ورث انتقل إلى سيده.

- **ولد الزنا:** لا يرث إلّا من أمّه فليس له أب ينسب إليه.
- **القتل العمد:** قال ﷺ: (ليسَ للقاتلِ منَ الميراثِ شيءٌ) أو لقوله ﷺ: (القاتلُ لاَ يَرِثُ)

مختصرات تسهيلاً للحفظ ☺

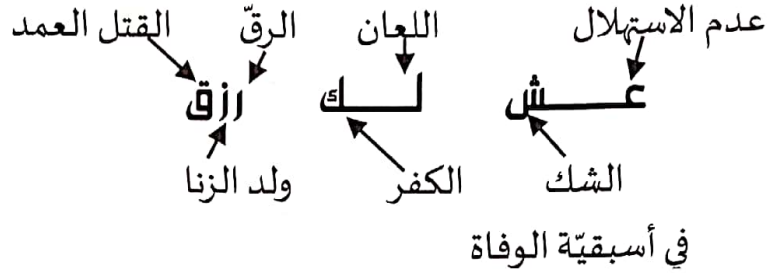

في أسبقيّة الوفاة

8. طرق الميراث

❖ **بالفرض:** هم الذين لهم أنصبة محدّدة في كتاب الله (النّصف والرّبع والثّمن والثلثان والثلث والسدس)، وهم:

- **من الرّجال (4):** الأب، الجدّ (أب الأب). الزّوج، الأخ لأمّ.
- **من النّساء (8):** الزّوجة، البنت، بنت الابن، والأخت الشّقيقة، الأخت لأب، الأخت لأم، الأمّ، الجدّة،

❖ **بالتّعصيب:** هم الذين ليس لهم نصيب محدّد في كتاب الله فيأخذون كلّ المال إذا انفردوا أو الباقي بعد أخذ أصحاب الفروض فروضهم وهم بنو الرّجل وقرابته لأبيه. مثال: الابن.

❖ **بالفرض والتّعصيب معًا:** هم الذين يرثون بطريق الفرض والتّعصيب معًا. (الأب، الجدّ). مثال:

الأب $\left(\frac{1}{6}+ع\right)$ البنت $\left(\frac{1}{2}\right)$

9. الوارثون من الرّجال والنّساء

1. الرّجال:

1- الابن	5- الأخ الشّقيق	9- العم الشّقيق	13- الأخ لأمّ
2- ابن الابن وإن نزل	6- الأخ لأب	10- العم لأب	14- الزّوج
3- الجدّ (أب الأب)	7- ابن الأخ الشّقيق	11- ابن العمّ الشّقيق	15- المعتق
4- الأب	8- ابن الأخ لأب	12- ابن العمّ لأب	

2. النساء:

1- البنت	3- الأخت الشّقيقة	6- الأم	9- الزّوجة
2- بنت الابن	4- الأخت لأب	7- الجدّة (أمّ الأب)	10- المعتقة
	5- الأخت لأمّ	8- الجدّة (أمّ الأمّ)	

10. معايير تفاوت الأنصبة

قال تعالى: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: 11]

اتّهم بعض الجهّال الإسلام بظلم المرأة في الميراث بأخذها نصف نصيب الذّكر، ولكن سنبيّن أنّهم على خطأ وذلك أنّ:

- الله عزّ وجل هو من وضع الميراث والله لا يظلم أحدا.

- قاعدة (للذّكر مثل حظ الأنثيين) ليست عامة ولا مُطّردة إنما هي في حالات محدودة (في الأولاد فقط) في 4 حالات من أصل 30 حالة للميراث.

-لا يُقسم الميراث عل أساس الذكورة أو الأنوثة وإنّما يستند إلى 3 ركائز:

- **درجة القرابة:** كلما اقتربت الصّلة بين الوارث والمورِّث زاد النّصيب في الميراث دون النظر إلى جنس الوارث.
- **الوارث المقبل على الحياة:** فالأجيال التي تستقبل الحياة وتستعدّ لتحمّل أعبائها يكون نصيبها في الميراث أكبر من الأجيال التي تستدبر الحياة دون النّظر إلى الذّكورة أو الأنوثة فبنت المتوفّي ترث أكثر من أمّها.
- **العبء المالي:** الذي يوجب الشّرع الإسلامي على الوارث تحمّله والقيام به إزاء الآخرين وهذا هو المعيار الوحيد الذي -ظاهريا- يثمر تفاوتا بين الذّكر والأنثى، ولكنّه تفاوت لا يفضي إلى أي ظلم للأنثى أو انتقاص من إنصافها (نفقة الرّجل، المهر ... الخ).

13. ۞الرّبـا وأحكامه۞

1. تعريف الرّبا

۞ **لغة:** الفضل والزيادة والنّمو.

۞ **اصطلاحا:** عقد على عوض مخصوص غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد أو مع التأخير في البدلين أو أحدهما.

2. حكم الرّبا ودليله

حرام، ودليل ذلك:

❖ **من القرآن:** قوله عز وجل﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: 275] .

❖ **من السّنّة:** عن جابر رضي الله عنه قال (لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ)، وَقَالَ: (هُمْ سَوَاءٌ) رواه مسلم.

3. الحكمة من تحريم الرّبا

نفسيّا	♦ يولّد الاضطراب النّفسي. ♦ يولّد في الإنسان الأنانية.
اجتماعيّا	♦ يولّد العداوة والبغضاء بين النّاس. ♦ تفكيك الرّوابط الإنسانية. ♦ يولّد الجشع وحُبّ النّفس على حساب الآخرين.
اقتصاديّا	♦ يؤدّي إلى التضخّم وتكدّس الثروات. ♦ يقضي على الإرادة وروح التّنافس. ♦ أحد وسائل الاستعمار الحديث.

4. أنواع الرّبا

1. **ربّا الديون**: هي الزّيادة المشروطة التي يأخذها الدّائن من المدين مقابل التأجيل. (وهذا الرّبا كان منتشرا في الجاهلية لذلك يسمّى ربا الجاهلية)

☜ **مثاله: قرض 5000 دج على أن يردّها 7000 دج بعد شهر، وهوما يعرف في البنوك بقرض ما لِأَجَل بفائدة سنوية أو شهرية (7 %)**

دليل تحريمه: قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ﴾ [الروم: 39]

وتحريمه يندرج ضمن قاعدة (كلّ قرض جرّ نفعا فهو ربا)

2. **ربا البيوع**: هو الذي يكون في بيع الأموال الرّبوية بعضها ببعض وهو قسمان:

● 1- ربا الفضل:

۞ **لغة**: الزيادة.

۞ **اصطلاحا**: بيع مطعومين أو نقدين من جنس واحد مع زيادة أحد البدلين عن الآخر.

☜ **مثاله:**

- بيع 1 قنطار قمح جيّد بقنطارين قمح رديء حالاً.- مبادلة 100 غ ذهب جديد بـ 150 غ ذهب قديم حالاً.

❖ **دليل تحريمه:**

قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ﴾ [البقرة: 275] ،

ولقوله ﷺ: (الذّهب بالذّهب والفضّة بالفضذة والبُرّ بالبُرّ والشّعير بالشّعير والتّمر بالتّمر والملح بالملح مثلاً بمثلٍ سواءً بسواءٍ يداً بيدٍ فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد) متفق عليه

❖ **علّة تحريمه:**

☝ (العلّة هي الوصف الذي إذا وجد بالمال كان ربويا)

♦ **في النّقد** (الذّهب والفضّة والعملات الورقية) :علّة التّحريم هي الثّمنية (النّقدية).

☝ **الأثمان التي تدفع مقابل ما يحتاجه النّاس عادة.**

♦ **في المطعومات** (البرّ، الشّعير، التّمر، الملح): علّة التّحريم الإقتيات والادّخار.

☝ **القوت: أساسي في حياة الناس، المدّخر: يبقى لمدة طويلة.**

● 2- ربا النسيئة:

۞ **لغة**: من النّساء وهو التّأخير والتّأجيل.

۞ **اصطلاحا**: التّأجيل في تسليم أحد البدلين الرّبويين سواء اتّحد جنسهما أم اختلف بزيادة أو بغير زيادة.

☜ **مثاله:**

- بيع قنطار قمح صيفاً بقنطارين شتاءً.
- شراء قلادة من ذهب على أن يدفع نصف ثمنها حالاً والباقي مؤجلاً.
- مبادلة 10 أورو بـ 2000 دج بعد أسبوع (بيع الصّرف)

❖ **دليل تحريمه:**

قوله تعالى ﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ ﴾ [البقرة: 275]

ولقوله ﷺ :(إنما الربا في النسيئة) صحيح البخاري

❖ **علّة تحريمه:**

♦ **في النّقد** (الذّهب والفضّة) العلّة هي الثّمنية.

♦ **في المطعومات** علّة التّحريم هي المطعومية.

ملاحظة:

الأصناف الرّبوية هي الأموال التي تجري فيها الرّبا وهي 6 أصناف ذكرت في حديث عبادة بن الصّامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (الذّهب بالذّهب والفضّة بالفضّة والبرّ بالبرّ والشّعير بالشّعير والتّمر بالتّمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد) متفق عليه.

5. القواعد العامّة لاستبعاد الربا

هي مجموعة قواعد يُعتَمد عليها حتى لا نقع في الرّبا ونتمكّنُ بواسطتها من تحديد نوع الرّبا، وتتعلّق بربا البيوع.

- **القاعدة الأولى:** إذا اتّحد الجنسان (نقد بنقد/طعام بطعام) فيشترط المساواة والفورية.
- **القاعدة الثّانية:** إذا اختلف الجنسان ولكن اشتركا في العلّة، كالذّهب بالفضّة والقمح بالتّمر، فيشترط الفورية فقط.
- **القاعدة الثّالثة:** إذا اختلف الجنسان ولا وجود لعلّة مشتركة، كالذّهب بالقمح، سقط الشّرطان وعُمل بمبدأ الحرّية.

6. تطبيقات: بيّن حكم المبادلات مع التعليل

بيع100غ ذهب قديم بـ200غ ذهب جديد حالا	غير جائز؛ ربا الفضل لعلّة الثمنية.
بيع 100 أورو بـ 18000 دج على أجل	غير جائز؛ ربا النّسيئة .
بيع كتاب بكتابين	جائز؛ لانعدام العلّة لأن الكتاب ليس من الأصناف الرّبوية
بيع 1 كلغ تمر بـ 2 كلغ شعير بعد شهر	غير جائز؛ ربا النّسيئة.
مبادلة 2 كلغ تفّاح بـ 3 كلغ موز إلى أجل	غير جائز؛ ربا النّسيئة لعلّة المطعوميّة.
مبادلة هاتف بهاتفين	جائز؛ لانعدام العلّة لأنّ الهاتف ليس من الأصناف الرّبوية
بيع ألف دج ورقية بـ ألف دج نقدية حالا	جائز؛ لتوفّر شروط انعدام الربا.
بيع خاتم من ذهب بقرط من فضّة إلى أجل	غير جائز؛ ربا النّسيئة لعلّة الثّمنيّة .

ملاحظة: عند المالكية يعتبر القمح والشّعير جنسا واحدا

14. ۞من المعاملات الماليّة الجائزة:بيع الصّرف،بيع المرابحة،بيع التّقسيط۞

1. مفهوم المعاملات الماليّة الجائزة

الأحكام والأفعال المتعلّقة بتصرّفات النّاس في شؤونهم المالية.

۞ **مفهوم المال في الإسلام:** لا يقتصر على العملات النّقدية فحسب بل يشمل كلّ شيء له قيمة مالية مثل الماشية والسّلع والعقارات.

2. من المعاملات المالية الجائزة

	بيع الصّرف	بيع التّقسيط	بيع المرابحة
1. التعريف	۞ **لغة:** الزّيادة ۞ **اصطلاحا:** بيع النّقود بعضها ببعض	۞ **لغة:** من القسط وهو القسمة والجزء. ۞ **اصطلاحا:** عقد على مبيع حالا بثمن مؤجل يؤدى مفرقا على اجزاء معلومة في أوقات معلومة	۞ **لغة:** من الربح وهو النماء والزيادة ۞ **اصطلاحا:** بيع ما اشْتُري بثمنه مع ربح معلوم
2. حكمه مع الدّليل	**جائز** بدليل: - **قوله تعالى:** ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ - **ولقوله** ﷺ: لا تبيعوا الذّهب بالذّهب إلا سواء بسواء والفضّة بالفضّة إلا سواء بسواء وبيعوا الذّهب بالفضّة والفضّة بالذّهب كيف شئتم.	**جائز** بدليل: **قوله تعالى:** ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾	**جائز** بدليل: **قوله تعالى:** ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ - ما رُوي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه يشتري العير فيقول (من يربحني عُقلها؟ من يضع في يدي دينارا؟) رواه البيهقي
3. أمثلة	- بيع 100 أورو بـ 20000 دج حالا -بيع 100 غ فضّة بـ 50غ ذهب حالا	-شراء آلة غسيل بـ 60000 د.ج مؤجّلة لـ 6 أشهر على أجزاء معلومة في أوقات معلومة.	- بعتُك سيارة بثمنها وربح 5 ملايين. - المرابحة للآمر بالشّراء: طلب شخص يسمّى الآمر لآخر يسمّى المأمور بأن يشتري له سلعة جديدة ويعده بأنه إذا قام بشرائها يشتريها
4. الحكمة من التشريع	- التيسير على الناس من أجل تحويل عملتهم إلى عملة أخرى هم في حاجة ماسّة إليها لغرض العلاج أو السّفر. - رفع الحرج والمشقّة وتسهيل المبادلات التجارية	- تنشيط الحركة الاقتصادية - مساعدة المشتري فقد يحتاج إلى السّلعة لكنه يعجز عن دفع ثمنها دفعة واحدة. -دفع الحرج والمشقّة على النّاس. - تحقيق التّعاون والتّكافل بين النّاس.	- سدّ حاجات النّاس والتّيسير عليهم. - تسهيل المعاملات التّجارية. - تحريك العجلة الاقتصادية - وسيلة لاستثمار الأموال ومحاربة التضخّم.

	الصرف	التّقسيط	المرابحة
5. شروط	♦ التّماثل والتّقابض عند اتّحاد الجنس (ذهب-ذهب). ♦ التقابض عند اختلاف الجنس(ذهب-فضّة).	♦ ألاّ يكون ذريعة للرّبا. ♦ أن يكون الأجل معلومًا. ♦ أن يكون البائع مالكا للسّلعة ♦ أن يكون الثّمن ديناً لا عيناً. ♦ أن يكون منجزًا لا معلّقا على شرط.	♦ أن تكون السّلعة ملكا للبائع وبحوزته أثناء عقد البيع. ♦ أن يكون الثّمن والرّبح معلومين. ♦ ألا يكون الثمّن في العقد الأوّل مقابلا بجنسه من الأموال الرّبوية.

ملاحظة: **الأصل في العملة الورقية** الذّهب (الدينار) والفضّة (الدرهم) والنّحاس (الفلس). ثم استبدلت بالعملة الورقية حيث: 1 دينار ذهبي= 4.25 غ من الذهب. 1 درهم فضّي=2.975 غ من الذّهب.

حكم العملات المتداولة: حاليا كلّ عملة من العملات الحالية تُمثّل جنسًا مستقلا مختلفا عن غيره حسب قيمتها وباختلاف جهات إصدارها، فالدّينار الجزائري جنس والدّولار جنس والأورو جنس...، لذلك لا يجوز التّفاضل في صرف أوراق وقطع الجنس الواحد منها كصرف ورقة من فئة 1000 دينار جزائري بـ(11) قطعة نقدية من فئة 100 دينار جزائري.

- أمّا إذا اختلفت العملة كصرف 100 أورو بـ 20000 دينار جزائري جاز فيها التّفاضل بشرط أن يكون يدا بيد.

تقويم : ما المقصود ببيع المرابحة للآمر بالشراء؟

15. ۞الحرّية الشّخصيّة ومدى ارتباطها بحرّية الآخرين۞

عن النّعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النّبي ﷺ قال: (مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِن الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا). رواه البخاري

1. التّعريف براوي الحديث

هو الصّحابي النّعمان بن بشير بن سعد الأنصاري، ولد بعد الهجرة بـ 4 أشهر فكان أوّل مولود للأنصار في الإسلام، تولّى إمارة الكوفة ثم حمص توفّي سنة 64 هـ، روى 114 حديثا.

2. شرح المفردات

- **القائم على حدود الله**: القائم بواجب الدّعوة من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر
- **حدود الله**: محارمه
- **الواقع فيها**: المرتكب للمنكرات
- **استهموا**: اقترعوا فيما بينهم
- **خرقنا**: ثقبنا
- **نصيبنا**: حقّنا

3. المعنى الإجماليّ

يعتبر الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر صمّام أمان المجتمع المسلم والقوام الأساسيّ لنهوضه وعدم انهياره، والحديث الذي بين أيدينا يعطينا صور الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، وكيف تعود هذه القيم الأخلاقيّة بالفائدة على الجميع.

4. الإيضاح والتّحليل

● **أ. مفهوم الحرّية الشّخصيّة:**

قدرة الفرد على اتّخاذ قراراته وتحديد خياراته بنفسه دون التعرُّض للإجبار أو الضّغط من أي جهة خارجية.

● **ب. ضوابط الحرّية الشّخصيّة:**

اعلم أنّ حرّيتك تنتهي حيث تبدأ حرّية الآخرين، وعليه فإن للحرّية الشّخصيّة ضوابط وهي:

- **ألاّ تخالف نصّا شرعيّا:** أي انضباطها بالضّوابط الشّرعية من أوامر ونواه حتّى لا تحدث فوضى في المجتمع.

- **ألاّ تلحق أيّ ضرر بالآخرين:** أي عدم الإضرار بالآخرين مادّيا ومعنويا، قال ﷺ: (لا ضرر ولا ضرار)

- **أن ترتبط بالمسؤوليّة:** لا تعني الحرّية انعدام المسؤولية مطلقا؛ حيث يكون الأشخاص مسؤولين عن أنفسهم وخياراتهم ولا يلومون الآخرين والظّروف؛ فعليهم تحمّل عواقب خياراتهم (حرّيتك تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين).

● **جـ- مسؤولية النّهي عن المنكر:**

هو أبرز مظهر في هذا الحديث، والمقوّم الأساسي للمجتمع الإسلاميّ؛ بتطبيقه تقوى وتبنى المجتمعات والتّعاون فيه يسبّب انهيار الأمم والحضارات فالنهي عن المنكر مسؤوليّة الجميع.

● **د- مراتب تغيير المنكر:**

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول ﷺ يقول: (من رأى منكم منكرا فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه وإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) أخرجه مسلم

من خلال الحديث يتّضح أنّ لتغيير المنكر مراتب ثلاثة هي:

- **التّغيير باليد:** كردّ الظالم أو الضّرب أو القبض على المجرم... فإذا شاعت المنكرات في المجتمعات وجب على أولي الأمر تغييرها.

- **التّغيير باللّسان:** وهي أقلّ درجة من الأولى وتكون بالكلام كالنّهي مباشرة أو توجيه الموعظة...

- **التّغيير بالقلب:** هي آخر مرحلة فيقول الشّخص في نفسه: "ربنّا لا تؤاخذنا بما فعل السّفهاء منا" بهذا يكون المسلم قد أقام الحجّة أمام الله تعالى.

● **هـ- من شروط الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر**

- أن يكون متّفقا عليه على أنّه منكر؛ غير مختلف فيه.
- أن يكون ظاهرا وليس عن طريق التجسّس والبحث.
- ألّا يؤدّي إلى منكر أشدّ منه.
- أن يكون الآمر أهلا لذلك وقدوة.

5. الأحكام والفوائد

● **الأحكام:**

- وجوب الالتزام بحدود الله.
- وجوب الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر.
- وجوب تحرّي الكسب الحلال.
- مشروعية الاقتراع.

● **الفوائد:**

- حرّية الإنسان مقيّدة باحترام حقوق الآخرين.
- دفع المضارّ أولى من جلب المصالح.
- المصلحة العامّة أولى من المصلحة الخاصّة.
- مضارّ ترك المنكر تصيب الجميع.
- أهمّية التّشبيه التّمثيلي في التربيّة.
- حرّيتك تنتهي حيث تبدأ حرّية الآخرين.

16. ۞من أحكام الأسرة في الإسلام: النّسب، التّبنّي، الكفالة۞

1. النّسب

● **أ- تعريفه:**

۞ **لغة:** القرابة والالتحاق.

۞ **اصطلاحا:** إلحاق الولد ذكرًا أو أنثى بوالِده.

● **ب- أهمّية النسب:**

- حفظ أحد مقاصد الشّريعة الضّرورية (النّسل والعرض).
- أحد أسباب الإرث.
- معرفة المحرّمات من النساء.

● **ج- سبب النّسب:**

الزّواج: وهي الرّابطة القائمة بين الزّوج وزوجته فبمجرّد أن يولد الولد في فراش الزوجيّة ينسب إلى أبيه لقوله ﷺ: (الولد للفراش وللعاهر الحجر) كما يثبت النّسب بالزّواج الفاسد ونكاح الشّبهة بشروط.

● **د- طرق إثبات النسب:**

> (الأسباب هي المنشئة للنسب، أما الطّرق فهي المثبتة للنسب في حال النّزاع):

1- **الإقرار:** وهو اعتراف الأب بالبنوّة المباشرة.

2- **البيّنة الشّرعية:** وذلك بشهادة **رجلين عدلين** أو شهادة رجل وامرأتين بأن هذا الولد ابن فلان ... أو بوجود **وثيقة عقد الزواج** ويمكن الاعتماد **البصمة الوراثية ADN** (عند النّزاع): وهي التركيب الوراثي المشتمل على مورّثات منقولة من الأصول إلى الفروع محدّدة للهوية الخاصّة بالكائن الحيّ عبر منحه صفاته وخصائصه

> **ملاحظة:** الإثبات بالبصمة الوراثية من المصالح المرسلة، وتعدّ البصمة الوراثية قرينة حديثة للإثبات في حالات استثنائية (اختلاط المواليد، الجثث في الحروب، النّزاع حول نسب الطفل ...)

♦ **حقوق الطّفل مجهول النّسب:**

مفهوم الطّفل مجهول النّسب: يطلق على كل من ضلّ أو طرحه أهله خشية العيلة(الفقر)أو فرارا من فضيحة الزنا أو غيرها من الأسباب.

لم يُحارب الإسلام الأطفال مجهولي النّسب بل حارب الأسباب المُوجدة لهم (قد يجهل نسب الطفل لأسباب كالكوارث والحروب والضياع)، وكفل لهم حقوقا منها:

- ♦ إعطاؤه اسما وهويّة.
- ♦ حقّ الأخوة في الدّين والموالاة.
- ♦ حقّ كفالته وتعليمه ورعايته.
- ♦ حقّ الوصيّة على ألاّ تتعدّى الثلث.
- ♦ الحقّ في الرّضاع دون العامين.

2. التّبنّي

● **أ- تعريفه**

۞ **لغة:** ادّعاء البنوّة أي اتّخاذ صبيّ الغير ولدا.

۞ **اصطلاحًا:** أن يتّخذ الإنسان ولد غيره ابنا له فيجعله كالابن المولود له.

● **ب- حكمه:**

۞ **حـرام** والدليل على تحريمه:

❖ **من القرآن:** ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ﴾ [الأحزاب:5]

❖ **من السنة:** قوله ﷺ: (مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ) رواه البخاري

● **ج- الحكمة من تحريمه:**

♦ رابطة النّسب ترتبط بالدّم فقط وليس بالادّعاء.

♦ نظام الإرث في الإسلام يرتبط بالقرابة وليس بالتّبنّي.

♦ هو مَفْسَدة اجتماعيّة وذريعة للزّنا واختلاط النسب، وهذا يتنافى مع القيم الإسلاميّة.

♦ الإسلام يقوم على الحقّ والعدل، وهذا يوجب نسبة الولد إلى أبيه الحقيقي، والتبنّي يخالف ذلك.

♦ قد يكون سببا في تحريم ما أحلّ الله كالزواج من ابنة المتبني، أو تحليل ما حرم الله كتكشّف زوجة المتبني وبناته أمام المتبنى وهو ليس من المحارم.

3. الكفالة

● **أ- تعريفها:**

۞ **لغة:** الضّمّ والالتزام.

۞ **اصطلاحًا:** الالتزام بالقيام على شؤون المكفول وتربيته ورعايته.

● **ب- حكمها:**

مستحبّة ودليل ذلك: من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ﴾ [آل عمران :37]

ومن السّنّة: قوله ﷺ: (أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ وأشار بأصبعيه يعني السبابة والوسطى). حديث صحيح.

● **ج- الحكمة من مشروعيتها:**

- حماية الطّفولة من الانحراف والآفات الاجتماعيّة.
- تعويض من لا ابن له عن شعور الأبوّة والأمومة.
- مظهر من مظاهر التّعاون والتّكافل الاجتماعيين.
- هي قربة يتقرّب بها العبد إلى ربّه.
- الكفالة تصون كرامة الطّفل.
- تعويض الأبناء الحنان المفقود.

ملاحظة: الرضاعة حل للكفالة لتجنّب الخلوة والمحرمية.

17. ۞العلاقات الاجتماعيّة بين المسلمين وغيرهم۞

1. نظرة الإسلام إلى اختلاف الدّين

- اختلاف الدّين واقع بمشيئة الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس:99]
- المسلم مكلّف بدعوة النّاس لا بمحاسبتهم على إيمانهم أو كفرهم قال تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: 29]
- المسلم مأمور بالعدل وحسن الخلق مع كلّ النّاس ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النحل:90]
- المسلم يعتقد بكرامة كل إنسان عند الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الإسراء: 70]

2. أسس علاقة المسلمين بغيرهم

- **التّعارف والتّواصل:**

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات: 13]

من مقتضيات هذه العلاقة تبادل المصالح وتقوية الصّلات الإنسانية فالتعارف بين المسلم وغير المسلم ينتج الفرصة لغير المسلم للاطّلاع على أخلاق المسلمين والتقرّب منهم وفق ضوابط شرعية، وبالتّعارف والتّواصل تنشأ روابط إنسانية واجتماعية (كالجوار- القرابة والمصاهرة...).

- **التّعايش السّلمي:**

هو قبول الآخرين وهو التّفاهم والتّسامح ونبذ العنف والعدوان في حق الغير واللجوء إلى الحوار لحلّ الخلافات، والإسلام يحرّم إيذاءهم ويأمر ببرّهم قال تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: 8]

- **التّعاون:**

التّعاون في الإسلام غاية أساسية تتسع دائرته حتى تشمل مؤمنهم وكافرهم قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: 2]. ويكون التّعاون من أجل مصلحة أو مساعدة محتاج.

3. واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام

❖ **مراعاة شعور المسلمين:** من خلال عدم المساس بعقيدة المسلمين وعدم المجاهرة بالمعاصي كأكل لحم الخنزير وشرب الخمر أو الأكل في وضح نهار رمضان وترك اللباس غير المحتشم وعدم الإساءة للإسلام.

❖ **ترك قتال المسلمين والتآمر عليهم.**

❖ **احترام القانون:** بحكم أنّهم من رعايا الدّولة فعليهم احترام قوانين الدّولة وتطبيقها.

❖ **دفع الجزية:** والجزية هي نصيب من المال يدفعه الأقوياء فلا يدفعها (النّساء، الصّبية، العُبّاد، الشّيوخ) مقابل حمايتهم ولأنّهم لا يشاركون في الجهاد ولا يخرجون الزّكاة.

4. حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام

❖ **حقّ الحماية:** حمايتهم في أنفسهم وأعراضهم وأموالهم فلا يجوز الاعتداء عليهم أو ظلمهم بأي شكل قال ﷺ: (ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه حقًا أو كلّفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة)، وقال ﷺ:(من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة).

❖ **تأمين حياتهم عند العجز والشّيخوخة والفقر:** فعلى الدّولة تأمين العيش الكريم لهم عند الكبر والعجز (قانون الضّمان الاجتماعي)، قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه عن الشّيخ اليهودي:(ما أنصفناه إذ أخذنا منه الجزية شابا ثم نخذله عند الهرم).

❖ **عدم الإكراه في الدّين:** فلهم الحق في ممارسة شعائرهم الدّينيّة دون المساس بمقدّسات المسلمين قال تعالى:

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [البقرة: 256].

❖ **حقّ العمل والتّأمين:** لهم الحقّ في العمل والكسب وممارسة المهن شرط ألاّ تكون محرّمة كبيع الخمر والخنزير...، سدًا لباب الفتنة.

18. ۞خطبة الرّسول ﷺ في حجّة الوداع۞

نص خطبة حجة الوداع

خطبة النبي ﷺ الشهيرة التي ألقاها في أيام الحج:

" الحمدُ لله نحمدُهُ وَنَسْتَعِينُه، ونَسْتَغْفِرُهُ، ونَتُوبُ إليه، ونَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أنْفُسِنا ومِنْ سيئات أعْمَالِنَا مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضَلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ. وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحْده لا شريك له، وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه.

أوصيكُم عبادَ الله بتقوى الله، وأحثّكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير.

أَمَّا بعد، أيّهَا النّاس، اسْمَعُوا منّي أُبَيِّنْ لَكُمْ، فَإنّيَ لاَ أَدْرِي، لعَلّيَ لاَ أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامي هَذَا، في مَوْقِفي هذا.

أَيُّهَا النَّاس، إنّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عليكُمْ إلى أنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا في شَهْرِكُمْ هَذَا في بَلَدِكُم هَذَا ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانةٌ فليؤُدّها إلى مَنْ ائْتمَنَهُ عَلَيها، وإن ربا الجاهلية موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، قضى الله أنّه لا ربا، وإنّ أوّل ربا أبدأ به ربا عمّي العبّاس بن عبد المطّلب، وإنّ دماء الجاهلية موضوعة وإنّ أوّل دم نبدأ به دم عامر ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السّدانة والسّقاية والعمد قَوَدٌ، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن زاد فهو من الجاهلية. ألا هل بلّغت؟ اللهم فاشهد.

أمّا بعد أيّها الناس إنّ الشيطان قد يئس من أن يعبد في أرضكم هذه أبدا ولكنّه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقّرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم.

أيّها النّاس ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ ويحرّموا ما أحلّ الله ،وإنّ الزّمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض و ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ ثلاثة متوالية وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم ورجب مضر، الذي بين جمادى وشعبان، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أمّا بعد أيّها النّاس، إنّ لِنسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حقاً، ولَكُمْ عَلَيْهِنّ حقّ، لَكُمْ عَلَيْهِنّ ألا يُوطِئنَ فُرُشَكُمْ غيرَكم وَلا يُدْخِلْنَ أحَداً تكرَهُونَهُ بيوتَكُمْ إلّا بإذنكم، ولا يأتينَ بِفَاحِشَة، فإن فعلن فإنّ الله قد أذن لكم أن تعضلوهنّ و تهجروهنّ في المضاجع وتضربوهنّ ضربا غير مبرح، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف. واستوصوا بالنّساء خيرا، فإنّهنّ عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهنّ شيئا، وإنّكم إنّما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، فاتقوا الله في النّساء واستوصوا بهنّ خيرا. ألا هل بلّغت؟ اللهم فاشهد.

أَيهَا النّاسُ، إنّما المُؤمِنُونَ إخْوةٌ، فَلاَ يَحِلُّ لامرئٍ مَالُ أَخيهِ إلاّ عَنْ طيبِ نفْسٍ منهُ، أَلاَ هَلْ بلّغْتُ؟ اللّهُم اشْهَدْ.

فلا تَرْجِعُنّ بَعْدِي كُفاراً يَضرِبُ بَعْضُكُمْ رقابَ بَعْض، فَإنّي تَركْتُ فِيكُمْ مَا إنْ أخَذتمْ بِهِ لَمْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، كِتَابَ اللهِ وَسُنَّة نَبيّه، أَلاَ هَلْ بلّغتُ؟ اللّهمّ فاشْهَدْ.

أيها النّاسُ إن رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وإنّ أَبَاكُمْ واحِدٌ، كُلُّكُم لآدمَ وآدمُ من تُراب، أَكرمُكُمْ عندَ اللهِ أتْقَاكُمْ وليس لعربيّ على أعجميّ فضل إلاّ بالتّقْوىَ، أَلاَ هَلْ بلّغْتُ؟ اللّهُمّ فاشهد، قَالُوا: نَعَمْ ، قَال: فلْيُبَلّغِ الشاهدُ الغائبَ .

أيها النّاس، إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، ولا يجوز لوارث وصية، ولا يجوز وصية في أكثر من الثّلث.

والولد للفراش وللعاهر الحجر، من ادّعى إلى غير أبيه أو تولّى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، والسّلام عليكم."

1. مناسبة الخطبة وظروفها

هذه الخطبة ألقاها الرسول ﷺ يوم عرفة (09 ذي الحجّة سنة 10 ه) على جبل الرّحمة (عرفات)، نزل فيها جبريل عليه السّلام بقوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ المائدة:3

2. شرح المفردات

يومكم هذا: عرفة.

أعراضكم: العرض هو موضع المدح والذم.

ليواطئوا: ليوافقوا.

مُضر: قبيلة مضر كانت تعظم شهر رجب.

شهركم هذا: ذي الحجة.

رؤوس أموالكم: أصول أموالكم.

عَوان: أسيرات.

غير مبرح: غير شديد

موضوع: باطل.

النَّسيء: التأجيل.

تعضلوهنّ: تمنعوهن.

3. المعنى الإجمالي للخطبة

تعتبر خطبة حجة الوداع التي ألقاها النبي ﷺ في حجّته اليتيمة (الوحيدة)، من أعظم الوثائق التّاريخية التي أرست ركائز المجتمع الإسلامي الوليد، وكانت نبراسا يستنير بتعاليمه المسلمون في سلمهم وحربهم ويستلهمون منها القيم الأخلاقية وأصول المعاملة المثالية، لاشتمالها على جوامع الكلم وأصول الأحكام في السّياسة والاقتصاد والأسرة والأخلاق والعلاقات العامّة والنّظام الاجتماعي.

4. الإيضاح والتحليل

1. قيمة الخُطبة:

أ- القيمة التشريعيّة: بيان الأصول العامة للتّشريع الإسلامي وإعلان كمال الدّين وتمام النّعمة بالإسلام.

ب- القيمة الحضاريّة: سبق الإسلام في الدّفاع عن حقوق الإنسان، ضمان حقّ الحياة قبل الميلاد وتعدّ الخطبة مرجعا تاريخيّا هامّا.

2. المحاور الكبرى التي تضمّنتها الخُطبة:

1- حقّ الحياة: الحياة هبة إلهيّة فلا يحقّ لأي شخص أن يسلبها منك، ولا يحقّ للإنسان أن يتعدّى على نفسه كالانتحار، قال تعالى: ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة:32]

2- حقّ التملّك: هو أحد الحقوق التي يمتلكها الانسان والتي تنصّ على أن الشخص قادر على امتلاك ملكية خاصّة ضمن حدود الشّرع وهو حقّ جامع مانع دائم، وقد منح الإسلام غير المسلمين الذين يعيشون في الدّولة المسلمة حقّ التملك أيضا، قال تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ﴾ [النساء:32]

3- الحقّ في الأمن: للإنسان الحقّ في أن يأمن على نفسه وماله وعرضه، ولا يحقُّ اعتقاله أو تعذيبه دون وجه حقّ قال ﷺ: (لا يَحِلُّ لمُسلِمٍ أنْ يُروِّعَ مُسلِمًا) وقال أيضا ﷺ :(كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه) رواه مسلم.

4- الحقوق الأسريّة: وَرَدَ في الخطبة بعض من حقوق الزّوجين ومن حقوق الزّوجة على زوجها: المهر، النفقة، المعاشرة بالمعروف، عدم الإضرار بها إلى غير ذلك، وأمّا حقوق الزّوج على زوجته: طاعته، عدم الإذن لمن يكره بدخول بيته إلى غير ذلك، وبهذه الحقوق ستستقرُّ الأسرة. قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ﴾ [النساء:19]

5- الحقّ في المساواة والعدالة: إنّ المساواة هي الهدف الذي ترمي إليه العدالة والعدل أشمل من المساواة، ويظهر المساواة والعدل في قوله ﷺ: (أيّها النّاس إنّ ربّكم واحد وإنّ أباكم واحد، كلّكم لآدم وآدمُ من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتّقوى) فأكّد على أنّ الناس متساوون حتى لو اختلفت ألوانهم وألسنتهم.

الأحكام والفوائد

● الأحكام:	
♦ استحباب الاستفتاح بخطبة الحاجة.	♦ وجوب الابتعاد عن خطوات الشيطان.
♦ تحريم الاعتداء على النفس والدّم والعرض.	♦ وجوب التمسّك بالقرآن والسّنّة.
♦ وجوب أداء الامانة.	♦ وجوب المحافظة على الأخوّة بين المسلمين.
♦ تحريم الربا.	♦ تحريم بثّ الفرقة والفتنة بين النّاس.
♦ تحريم الأخذ بالثّأر (مشروعية القصاص).	♦ وجوب تقوى الله في النساء.
● الفوائد:	
♦ الدّعوة إلى الله وإفراده بالعبادة.	♦ في الخطبة بيان لحفظ حقوق الإنسان (الحياة، الحرّية، المعتقد)
♦ التأكيد على عالمية رسالة الإسلام.	♦ توديع النّبي ﷺ.
♦ بيان فساد مآثر الجاهلية.	
♦ عناية الإسلام بالمرأة.	

19. ملحق السّندات القرآنيّة، الجداول والفروق

1. السّندات القرآنيّة لوحدة وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلاميّة

♦ **التذكير بمراقبة الله تعالى لخلقه:** ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الحديد: 4

♦ **إثارة العقل والوجدان:** ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [لقمان: 10]

﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ۚ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرعد: 4]

♦ **رسم الصور المحبّبة للمؤمنين:** ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: 133-134]

♦ **رسم صور الكافرين المنفّرة:** ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [فصلت: 49-50]

♦ **مناقشة الانحرافات:** ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [المؤمنون: 86-91]

2. السندات القرآنية لوحدة القيم في القرآن الكريم

أ- القيم الفرديّة و آثارها

- **الصدق:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: 119]
- **الحياء:** ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص: 25]
- **الأمانة:** ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: 58]

ب- القيم الأسريّة و آثارها

- **المودة والرحمة:** ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: 21]
- **المعاشرة بالمعروف:** ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: 19]

ج-القيم الاجتماعيّة و آثارها

- **التّكافل الاجتماعيّ:** قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1]
- **التّعاون:** ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [المائدة:2]

د- القيم السياسيّة و آثارها

- **العدل:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: 58]
- **الشّورى:** ﴿وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الشورى: 38]
- **الطاعة:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: 59]

3. السندات القرآنيّة لوحدة العقل في القرآن الكريم

❖ أهمّية العقل ومنزلته في القرآن الكريم

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: 70]

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: 164]

❖ **دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات**

﴿هَٰؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [الكهف:15]

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 170]

﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [يونس: 66]

﴿وَقَالُواْ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية:24]

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 10-11]

4. السّندات القرآنيّة لوحدة الصّحة النّفسية والجسمية في القرآن الكريم

1. من طرق حفظ الصّحة النّفسية في الإسلام:

01- الفهم الصّحيح للوجود والمصير: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون:115]

02- تقوية الصّلة بالله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد:28]

03- التّزكية والأخلاق: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشمس: 9-10]

2. من طرق حفظ الصّحة الجسمية في الإسلام:

01- الوقاية من الأمراض والعلاج:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ﴾ [المائدة: 6]

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: 115]

﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: 32]

﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: 31]

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 68-69]

- يمكن استخراج الطّهارة والنّظافة كنهج وقائي من الآية السابقة (المائدة: 6) ويمكن استخراج (الدعوة إلى العلاج= تشريع العلاج) (النحل: 68-69)

02- ممارسة الرّياضة النافعة:

﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 60]

5. جدول الصّحابة رواة الأحاديث

إسمه (نسبه)	مولده/ إسلامه	خصاله/مميزاته	مروياته	وفاته
هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصّديق رضي الله عنه (المساواة أما أحكام الشريعة)	/	أفقه النّساء زوج النّبي ﷺ أحبّهن للرّسول ﷺ.	2210	57 هـ دفنت بالبقيع
هو الصّحابي أبو هريرة عبد الرّحمن بن صخر الدّوسي (نسبه لقبيلة دوس) (الوقف)	أسلم سنة 7 هـ	أكثر الصّحابة رواية للحديث لملازمته للرّسول ﷺ	5374	57 هـ دفن بالبقيع
هو الصّحابي النّعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي (الحرية الشّخصية)	ولد بعد هجرة الرّسول ﷺ بـ (4 أشهر)	أول مولود للأنصار في الإسلام. سكن الشام ثم الكوفة ثم حمص	114	64 هـ

6. الفرق بين الإجماع والقياس والمصالح المرسلة

الإجماع	القياس	المصالح المرسلة
-العدد: أكثر من واحد. -اتّفاق المجتهدين على حكم شرعي عملي بعد وفاة النبي ﷺ. -مصدر أصلي مرتبته الثالثة بعد القرآن والسّنة. -قطعيّ الثّبوت (الإجماع الصّريح حجة). -لا وجود له في عهد النبوّة. -متّفق عليه.	-يصحّ من مجتهد واحد. -إلحاق فرع بأصل في الحكم لعلّة جامعة بينهما. -مصدر أصليٌّ مرتبته الرابعة. -ظنّي الثبوت (حجة عقلية ظنية). -موجود في عهد النبوّة. -متّفق عليه.	-/ -استنباط الحكم بناءً على مصلحة لا دليل على اعتبارها أو إلغائها. -مصدر تبعيٌّ مرتبته الخامسة. -ظنّي الثبوت (حجة عقلية ظنية). -موجود في عهد النّبوّة. -مختلف فيها.

- **تشترك كلّها في أنّها جاءت لاستنباط أحكام الشّريعة في المسائل الجديدة.**
- **كلّها تدل على مرونة الشّريعة الإسلاميّة.**

إصدارات دار النشر مكتبة عكاشة

المجموعة الكاملة لسلسلة كتب عكاشة الخاصة بالشعب الأدبية والتسيير

الرياضيات	السلسلة الفضية - أدبيين - الرياضيات من الألف إلى الياء- للأستاذ نور الدين. السلسلة الفضية - تسيير - الرياضيات من الألف إلى الياء - للأستاذ نور الدين.
العلوم الاسلامية	السلسلة الأرجوانية والسلسلة الخضراء - العلوم الإسلامية للأستاذة بوسعادى.
الإنجليزية	السلسلة الفضية- آداب وفلسفة ولغات- الإنجليزية من الألف إلى الياء - الأستاذ عزوز.
الفلسفة	السلسلة الفضية- أدبيين- الفلسفة- الأستاذ حمدود. سلسلة عكاشة للخرائط الذهنية: الفلسفة للأدبيين - الأستاذ رحموني.
التاريخ والجغرافيا	السلسلة الأرجوانية والسلسلة الخضراء - التاريخ والجغرافيا للأستاذ بورنان.
الفرنسية	السلسلة الفضية: الفرنسية من الألف إلى الياء - قريبا-
الأدب العربي	السلسلة الفضية- أدبيين- الأدب العربي من الألف إلى الياء - الأستاذ قوادرى.

المجموعة الكاملة لسلسلة كتب عكاشة الخاصة بالشعب العلمية والتقنية والرياضيات

الرياضيات	السلسلة الفضية: الدوال- السلسلة الفضية: المتتاليات- السلسلة الفضية: الاحتمالات السلسلة الفضية: الأعداد المركبة- السلسلة الفضية: الأعداد والحساب- للأستاذ نور الدين.
الفيزياء	السلسلة الفضية: المتابعة الزمنية من الألف إلى الياء - قريبا-
العلوم	السلسلة الفضية ش. علوم: علوم الطبيعة والحياة -للأستاذ بن خريف والأستاذ بن مداني. السلسلة الفضية ش. رياضيات: علوم الطبيعة والحياة -للأستاذ بن خريف والأستاذ بن مداني.
العلوم الاسلامية	السلسلة الأرجوانية والسلسلة الخضراء: العلوم الإسلامية للأستاذة بوسعادى.
التاريخ والجغرافيا	السلسلة الأرجوانية والسلسلة الخضراء: التاريخ والجغرافيا للأستاذ بورنان.
الإنجليزية	السلسلة الفضية: الإنجليزية من الألف إلى الياء - الأستاذ عزوز.
الفرنسية	السلسلة الفضية: الفرنسية من الألف إلى الياء - قريبا-
هندسة الطرائق	السلسلة الفضية: هندسة الطرائق من الألف إلى الياء - للأستاذة عمارى عقيلة.
مشروع عكاشة للطالب المتفوق	الطالبة هبة جبابرية 18.33: كتاب كيف تتحصل على العلامة الكاملة في الفلسفة. الطالبة إكرام بوزار 18.62: كتاب المتفوق في علوم الطبيعة والحياة. الطالبة ليديا وطار 18.91: كتاب كيف تتحصل على العلامة الكاملة في الأدب العربي. مفاجأة الموسم في الهندسة الكهربائية: الطالب صديقي عبد الصمد 19.20 الأول وطنيا.

كتب مفيدة لكل طالب بكالوريا

- كتاب أذكار الطالب المسلم.
- كتاب القصص التحفيزية لطلاب البكالوريا- تاج الغار - الطبعة الأولى.

ملاحظة: القائمة تتجدد دوريا يرجى زيارة صفحتنا على الفيس وانستغرام:

مكتبة عكاشة Okacha Bookstore

: